

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم الاجتماع



تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الإنحرافي

- دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم الإعلام و الاتصال بجامعة مولود معمري

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع إنحراف و جريمة

تحت إشراف الأستاذة:
ميموني كهينة

من إعداد الطالبتين:
- رضاني شابحة
- كدير نوال

السنة الجامعية 2021/2020

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده هداية على منه وكرمه وعلى توفيقنا لإتمام هذا العمل وانجازه على هذا الوجه.

نتقدم بأرقى وأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام والعرفان الأستاذة المشرفة "ميموني كمينة" وعلى كل ما قدمته من معلومات قيمة وتوجيهات سديدة ساهمت في إثراء رصيدنا المعرفي وعلى راحة صدرها علينا. وإلى أستاذة كلية العلوم الاجتماعية على كل ما قدموه لنا من دعم ومساعدة والشكر موصل لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد ولو بكلمة تشجيع عابرة.

كما نشكر جميع طلبة إعلام واتصال على حسن استقبالهم وتجاوبهم وتعاونهم معنا.

فشكرا للجميع بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

"هاجعة ونوال".

اهداء

إلى والدي الكريمين

اللذان شجعان على مواصلة السير في دروبي

العلم والمعرفة

ونمرازي بحنانهما وعطفهما.

فلهما الفضل بعد الله سبحانه وتعالى فيما وصلت إليه

... حفظهما الله وأطال في عمرهما...

إلى من علمني الجهد والأسرار إخوتي

وإلى رفيقتي دربي أختي الغالية ليامن

وإلى أخي الغالي زيدان.

وأخص بالذكر من صبرت وقدمت لي يد العون وشجعتني خالتي العزيزة

وإلى كل صديقاتي تينهنان، ديهية، ديهية شالي وإلى رفيقتي في هذا

العمل نوال.

إلى كل من ساعدني وأعانني في إنجاز هذا العمل إليهم جميعاً أهدي هذا

العمل الجهد العلمي المتواضع.

شايحة

إهداء

إلهي لا يطيب لي الليل إلا بشكرك... ولا يطيب لي النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب لي اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب لي الآخرة إلا بعفوك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى المعلم الأول، صاحب العلم الحق، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

إلى من بها أكبر. وعليهما أتمد إلى بسمة الحياة، وسر الوجود إلى كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى والدي الغالية أطل الله في عمرها.

إلى من بك أخطر وتتسارع خطواتي إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أطل الله في عمره والدي الغالي.

إلى أخوأي العزيزان: عادل وأخيلاس.

وإلى أختي العزيزة: صبرينة.

وابن أختي: عماد.

وإلى رفيقتي في هذا العمل: شايحة.

إلى كل من وسعه قلبي ولم يسعه قلبي أهدي لكم جميعاً هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الشكر.

الإهداء.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي و النظري للدراسة

أ.....	مقدمة
11.....	1- أسباب اختيار الموضوع
11.....	2- أهداف الدراسة
12.....	3- أهمية الدراسة
13.....	4- الإشكالية
15.....	5- فرضيات الدراسة
15.....	6- تحديد المفاهيم و المصطلحات
17.....	7- منهج الدراسة وأدواته
20.....	8- الدراسة الاستطلاعية
21.....	9- الأدوات المستخدمة في الدراسة
21.....	10- الدراسات السابقة
24.....	11- صعوبات الدراسة

الفصل الثاني:

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

26.....	تمهيد
26.....	1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
27.....	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
29.....	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

- 4- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك).....30
- 5- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....31
- خلاصة الفصل.....25

الفصل الثالث: ماهية السلوك الانحرافي

- تمهيد.....40
- 1- تعريف السلوك الإنحرافي.....41
- 1- أنواع السلوك الإنحرافي.....42
- 3- أشكال السلوك الإنحرافي.....44
- 4- العوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي.....46
- 5- النظرية المقاربة للسلوك الإنحرافي.....49
- 6- حلول انحراف الشباب.....53
- خلاصة الفصل.....55

الجانب الميداني

الفصل الرابع: تحليل و تفسير نتائج الدراسة

- 1- تحليل و تفسير نتائج الدراسة.....57
- 1-1- خصائص العينة.....57
- 2- تحليل و عرض جداول الفرضية الأولى.....61
- 1-2 استنتاج الفرضية الأولى.....52
- 3- تحليل جداول الفرضية الثانية.....53
- 1-3- استنتاج الفرضية الثانية.....70
- 4- استنتاج عام.....71
- خاتمة.....73
- قائمة المراجع.....75

الملاحق



فهرس
الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	56
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	57
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	58
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	59
05	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	60
06	علاقة متغير المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفايسبوك والمدة الزمنية	61
07	علاقة متغير المدة الزمنية بمستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية.	63
08	العلاقة بين تبادل الصور الفيديوهات الإباحية والمدة الزمنية	64
09	العلاقة بين متابعة المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفايسبوك والفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك	66
10	العلاقة بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية والفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك.	68
11	العلاقة بين متغير مشاهدة مضامين التحرش عبر الأنترنت والفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك	70
12	العلاقة بين متغير تبادل الصور، الفيديوهات والفترة التي يفضلونها لتصفح الفيسبوك.	71
13	العلاقة بين متغير متابعة المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفايسبوك والوسيلة المفضلة لتصفح الفايسبوك.	73

74	العلاقة بين متغير متابعة المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفايسبوك والأشخاص الذين يتواصلون معهم.	14
76	العلاقة بين متغير مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت والأشخاص الذين يتواصلون معهم.	15
80	العلاقة بين متغير الأهداف التي تستخدم فيها الانترنت والرغبة في التقليد	16
81	العلاقة بين متغير التفاعل مع المواضيع الانحرافية والرغبة في التقليل	17
82	العلاقة بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية والرغبة في التقليد	18
84	العلاقة بين متغير الأشياء المفيدة التي تعلمها في رؤيتهم للمواقع الانحرافية والرغبة في التقليد.	19
85	العلاقة بين متغير أهداف استخدام الانترنت ومصادفة مضامين العنف	20
87	العلاقة بين متغير التفاعل مع المواضيع الانحرافية ومصادفة مضامين العنف عبر الانترنت.	21
88	العلاقة بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية ومصادفة مضامين العنف عبر الانترنت.	22
90	العلاقة بين متغير الأشياء المتعلمة من رؤيتهم للمواقع الانحرافية	23
92	العلاقة بين متغير أهداف استخدام الانترنت ومشاهد الأفلام حول السرقة.	24

94	العلاقة بين متغير تبادل الصور الفيديوهات والأشخاص الذين يتواصلون معهم.	25
96	العلاقة بين متغير التفاعل مع المواضيع الانحرافية ومشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت	26
98	العلاقة بين متغير مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية ومشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت.	27
99	العلاقة بين الأهداف المستفادة من رؤية المواضيع الانحرافية ومشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت	28
101	العلاقة بين متغير التفاعل مع المواضيع الانحرافية وأفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت.	29
103	العلاقة بين متغير مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية وأفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت	30
104	العلاقة بين متغير مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية وأفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت.	31
106	العلاقة بين متغير الأهداف المفيدة المتعلمة عبر الانترنت وأفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت.	32

ملخص الدراسة بالعربية:

من خلال انجازنا لهذا البحث الأكاديمي والمعنون "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الانجرافي" حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك كونه يخدم أهداف دراستنا والمتمثلة في معرفة الخصائص الاجتماعية التي يخلفها المضامين الانحرافية على الطالب الجامعي والذي يمر بفترة تدعي فترة الشباب حيث يمتاز الشاب الجامعي بالدينامكية والتفاعل والفضول في تجربة ما يراه في المواقع لما لها من تأثير كبير عليه وعلى نفسيته وسلوكاته.

أين يعتبر موقع الفايسبوك أحد المواقع الفضة لدى الطالب الجامعي في جامعة مولود معمري بتيزي وزو والمتخصصين في إعلام واتصال الذين يعتبرون المحور الأساسي لعينة دراستنا كونهم طلبة دينامكيين مميزين بالتفاعل مع المواقع في شبكة الانترنت وذلك راجع إلى طبيعة تخصصهم الذي يفرض عليهم ذلك كونهم صحفيين في المستقبل.

ومن بين أنواع المنشورات التي يتفاعلون معها نجد المحتوى الانجرافي أين أردنا وهدفنا لمعرفة مدى اهتمامهم وتقليدهم لهذا النوع من المنشورات والفيديوهات الانحرافية التي يتلقونها عبر حاسوبهم أو جهاز الذكي عبر تطبيق الفايسبوك.

حيث قمنا بتوظيف فرضيتين للدراسة تمثنا فيما يلي:

1 للمدة الزمنية التي يستغرقها الطالب في مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير في نشر السلوك الانجرافي.

2 نوع المنشورات التي يتبعها الطالب تؤدي للسلوك الانجرافي.

انطلاقاً من هاتين الفرضيتين بنينا الاستمارة بأسئلة دقيقة هادفة لها صلة مباشرة بفرضية وأهداف هذه الدراسة التي قمنا بها من كل جوانبها النظرية المنهجية والتطبيقية، والذي طبقناه على عينة دراستنا التي حددناها مسبقاً والتي حققت لنا أهداف وفرضيات دراستنا.

Résumé :

Grâce à notre recherche universitaire intitulée « L'impact des sites de réseautage social sur le comportement déviant », où nous avons utilisé l'approche descriptive, car elle sert les objectifs de notre étude, qui est de connaître les caractéristiques sociales comportementales laissées par les contenus déviants sur l'étudiant universitaire qui traverse une période appelée la période de la jeunesse, où la jeunesse universitaire est caractérisée par le dynamisme et l'interaction. Et la curiosité d'expérimenter ce qu'il voit sur les sites en raison de leur grand impact sur lui, son psychisme et son comportement.

Où Facebook est-il considéré comme l'un des sites préférés pour la porte universitaire à l'Université de Mouloud Maamari à Tizi Ouzou et les spécialistes des médias et de la communication qui sont au centre de notre échantillon d'étude, étant des étudiants dynamiques qui se distinguent dans l'interaction avec les sites sur Internet, en raison de la nature de leur spécialisation, qui les oblige à être journalistes à l'avenir.

Parmi les types de publications avec lesquelles ils interagissent, nous trouvons le contenu déviant là où nous le voulions et notre objectif est de savoir dans quelle mesure ils se soucient et imitent ce type de publications et de vidéos déviantes qu'ils annulent via leur ordinateur ou appareil intelligent via le Application Facebook.

Où nous avons utilisé deux hypothèses pour l'étude, qui sont représentées comme suit:

-1-Le temps qu'un étudiant passe sur les sites de réseaux sociaux a un impact sur la propagation des comportements déviants.

-2- Le type de publications que suit l'élève conduit à des comportements déviants.

Sur la base de ces deux hypothèses, nous avons construit le questionnaire avec des questions précises et ciblées qui sont directement liées à l'hypothèse et aux objectifs de cette étude, que nous avons réalisée dans tous ses aspects théoriques, méthodologiques et appliqués, et que nous avons appliqués à l'échantillon de notre étude que nous avons identifiés au préalable et qui ont atteint les objectifs et hypothèses de notre étude.

مقدمة

يشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً جديداً من التواصل الاجتماعي خالٍ من النمطية المتعارف عليها في وسائل الإعلام التقليدية، وكل ذلك يتم في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات وألغى الحدود الجغرافية وجعل من العالم قرية صغيرة، أطلق عليه مصطلح "الإعلام الجديد" والذي أصبح متاحاً بواسطة الصيحة التكنولوجية والتي أتاحتها كبرى الشركات العالمية المتخصصة في الأجهزة الرقمية الذكية، حيث تعددت شبكاته وتأثرت بجمهور من المتلقين القادرين في نفس الوقت أن يكونوا أو يتحولوا إلى مرسلين أو مستقبلين للرسائل الاتصالية وذلك أصبح متاحاً بكبسة زر حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد المصادر الهامة لشتى أنواع المعلومات الجديدة ولعل من بين الوسائل الهامة والمساهمة في توجيهه وتكوين الرأي العام و تسييره في أحد الاتجاهات لدى أفراد المجتمع والعمل على اكتسابهم السلوكيات الصحيحة والسلمية. وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي، أسهمت في تفعيل المشاركة والتفاعلية لتحقيق حاجات ورغبات أفراد المجتمع في الاهتمامات والأنشطة والتفاعل فيما بينها من خلال مناقشة مختلف المواضيع والقضايا المطروحة على طاولة النقاش على الشبكة العنكبوتية والتي أصبحت فضاء رقمياً للتعبير و تبادل الأفكار والآراء، علاوة على ذلك فإنها تقوم بدور هام في توعية الأفراد وإرشادهم وتوجيههم بضرورة التحلي بالسلوكيات الحضارية السوية وتجنب السلوكيات الضارة غير السوية ومن بين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيراً على الأفراد في المجتمعات نجد موقع الفايسبوك بالرغم من مزاياه وإيجابياته المتعددة التي تتمثل في كونه يعمل على تكريس وبناء تنشئة اجتماعية قوية مثنية لأفراد المجتمع من خلال التحلي بالسلوكيات الإيجابية والقويمة. إلا أنها تتطوي على بعض السلبيات والسلوكيات غير الحضارية وذلك من خلال وجود بعض المضامين والمحتويات التي تؤدي إلى التأثير على السلوك الانحرافي لأفراد المجتمع ومن بين هذه الفئات الهامة في المجتمع نجد فئة الطلبة الجامعيين باعتبارهم يمثلون نخبة المجتمع نجد فئة الطلبة

الجامعيين باعتبارهم يمثلون نخبة المجتمع وشريحة هامة بحكم أنها تتميز بالحيوية والنشاط والحماس والاندفاع كما أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في موقع الفايسبوك وهذا من أجل التفاعل والتواصل فيما بينهم وتبادل مختلف الآراء والأفكار والاهتمامات في إطار ما يعرف بالجماعات الافتراضية.

غير أنه في خضم هذا التفاعل والتواصل بين الطلبة على مستوى موقع الفايسبوك فإنه يتضمن في بعض الأحيان بعض المضامين والمحتويات التي تؤدي إلى السلوك الانحرافي وتتمثل هذه المضامين في مضامين العنف والجنس وأفلام الرعب، مما يؤدي إلى تنشئة الطلبة الجامعيين تنشئة اجتماعية خاطئة وغير سوية ولا تحقق الأهداف المرجوة إذ أن المعروف أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين حيث لا يكمل المشكل في الاستخدام وإنما يتمثل في نوعية تلك المضامين المتصفح على موقع الفايسبوك وخاصة حجم تأثيرها على السلوكيات الطلبة وتنشئتهم وهذا من خلال العمل على تقليد ومحاكاة تلك المضامين في أرضية الواقع وهذا من أجل إثبات وجود وأهميتهم في المجتمع. كما أنه لا يمكن أن تنكر دور موقع الفايسبوك في اكتساب المعلومات من أجل الدراسة أو القيام بمختلف البحوث الجامعية.

لكن بالرغم من هذه الإيجابيات التي يمتاز بها موقع الفايسبوك إلا أنه ينطوي على وجه سلبي من خلال عرض مختلف مشاهد القتل والسرقة والعنف والتحرش الجنسي وهذا ما يؤدي إلى استقطاب اهتمام وفضول الطلبة الجامعيين من أجل التفاعل مع هذه المضامين الغير المفيدة والتجارب معها ومحاولة القيام بها وتقليدها على الواقع.

ولقد جاءت هذه الدراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الانحرافي لدى الطلبة الجامعيين وهي محاولة بسيطة منا ومتواضعة للتسليط الضوء على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الانحرافي للطلبة الجامعيين.

مقدمة

ولقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها وفق الخطة التالية:

الإطار المنهجي: تناولنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وتحديد المفاهيم، أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة، الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة وأدواته مجتمع البحث وعينة الدراسة، الدراسات السابقة، صعوبات الدراسة.

الإطار النظري: فقمنا بتقسيمه إلى قسمين على الشكل التالي:

الفصل الأول: تحت عنوان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي تطرقنا من خلاله، بعد التمهيد إلى:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، وظائف مواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: تحت عنوان ماهية السلوك الانحرافي، تطرقنا من خلاله بعد التمهيد للفصل إلى:

تعريف السلوك الانحرافي، أنواع السلوك الانحرافي، أشكال السلوك الانحرافي، العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي، النظريات المقاربة للسلوك الانحرافي، الحلول، خلاصة الفصل.

الإطار التطبيقي: تحت عنوان عرض وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، قمنا بتقسيمه إلى ستة عناصر بعد التمهيد له حيث تطرقنا فيه إلى: خصائص العينة وقراءة وتحليل جداول الفرضية الأولى، استنتاج الفرضية الأولى، قراءة وتحليل جداول الفرضية الثانية، استنتاج الفرضية الثانية، استنتاج عام، بالإضافة إلى الخاتمة، قائمة المراجع، الملاحق.

الفصل الاول:

الإطار المنهجي والنظري
للدراصة

1- أسباب اختيار الموضوع:

توفرت لدينا ملاحظات كثيرة وانطباعات مختلفة، عما تشهده ويشهده الواقع الاجتماعي من أحداث وتفاعلات وصراعات تتعلق بالجرائم المرتكبة وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الإنحرافي ومن بين أسباب اختيار الموضوع أيضا ما يلاحظ من سلوكيات انحرافية وإجرامية فكان لا بد من البحث عن ضوابط لضبط هذه السلوكيات.

1-1- الأسباب الذاتية:

- الفضول والرغبة في التعرف على السلوك الإنحرافي.
- الرغبة الشخصية في تناول مثل هذه المواضيع العامة التي تعكس واقع السلوك الانحرافي في المجتمع الجزائري.
- إشباع الفضول العلمي في هذا الإطار بالنظر إلى تداعيات الظاهرة على الساحة الوطنية والعالمية.

1-2- الأسباب الموضوعية:

- التعرف على العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي.
- التعرف على مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التقليل من السلوك الإنحرافي أو العكس.
- طبيعة التخصص العلمي، كوننا طالبات في علم الاجتماع تخصص انحراف وجريمة.

2- أهداف الدراسة:

حتى يكون الاختيار صائبا، يجب أن يحقق الموضوع هدف أو يقترب كثيرا منه، ولن تكون لهذه الدراسة فائدة علمية إذا لم تسعى إلى تحقيق هذا الهدف، ونظرا لأهمية هذا الموضوع وتعقده، لا يمكن أن تدعي أننا سننجز بحثا يحقق كل الأهداف ويجيب عن

التساؤلات بدقة بحيث لا تقبل المناقشة لأن اختلاف الرؤى وربما تناقضها لا يمكن أن ينقص من أهمية الموضوع بل يزيد من أهمية فأكثر.

لذا انبثقت الدراسة الحالية من الأهداف التالية:

- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الانحرافي للطلبة.
- التوعية الاجتماعية.
- تحقيق التضامن والتعاون بين المجتمع من خلال إرساء قيم إيجابية وسلمية من خلال تبني أساليب تهدف إلى تحقيق السلوكات الحضارية الملائمة والسليمة.
- تقديم العديد في مجال المعرفة العلمية والبحث العلمي.

3- أهمية الدراسة:

- إن أهمية الدراسة تتضح من خلال كونها محاولة مضافة إلى المحاولات القليلة الأخرى للدراسة وتشخيص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في ضبط السلوك الإنحرافي، وبذلك تتبع أهمية هذه الدراسة مما يمكن أن تظهره من نتائج ذات صلة بالجوانب الآتية:
- التعرف على أهم السلوكات والمضامين السلبية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلوك الإنحرافي على الطلبة.
 - مساعدة صانعي القرار في بناء خطط واستراتيجيات بناءة تعمل على وضع حد لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الانحرافي للطلبة.
 - اقتراح الحلول والبدائل اللازمة من أجل التقليل من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلوك الانحرافي للطلبة باعتبارهم يمثلون نخبة المجتمع.

4- الإشكالية:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة، نظراً لأهميتها الكبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثرة تعامل بها بين الناس، إذ أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار. فلقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة، وتتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتطبيقات وتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها، حيث أصبح العالم قرية صغيرة يمكن الوصول إليه بكبسة زر، هذا التطور أحد تغيرات في مجالات مختلفة في الحياة وفرض مجموعة من التحديات، سياسية، اقتصادية، اجتماعية اتصالية وثقافية تشكل معطيات حياتية تنعكس على المجتمع وحركته وقيمه ومعاييرها فكان منها ما هو مفيد يساعد على التقدم والتطور للفرد والمجتمع ومنها ما هو العكس من ذلك حيث يسيء إلى القيم والمعايير.

وعلى نطاق مستخدميها الذي عرف ازدياداً مستمراً بمرور الأيام حتى على البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية بحد ذاتها بل يمكن أن تحل محل وسائل الاتصال التقليدية وقد شهد العالم بذلك نوعاً من التواصل الاجتماعي بين المجتمعات البشرية في فضاء إلكتروني، الذي قرب المسافات بين المجتمعات وألغى الحدود ومزج بين الثقافات ومواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع تتشكل من خلال الأنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر، ولعل من أبرز هذه المواقع نجد "الفيس بوك"، "تويتر" و"جوجل"، "يوتوب" وغيرها¹.

هذه المواقع تمثل وسيلة الجذب التي تستهوي مستخدميها خاصة من الشباب وتتقن في الإستحواذ على عقولهم وذلك من خلال مشاهدتها أو نشرها بينهم عبر وسائل الإعلام

¹- إيهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص42-43.

والإتصال خاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تساهم في تشكيل وتعزيز سلوكيات سلبية لأن بالرغم من الدور الإيجابي الذي تلعبه هذه المواقع في حياة الشباب إلا أنه لا يمكن غض النظر عن تأثيراتها السلبية ومخاطرها، إن الاستخدام السلبي لها يفتح المجال لظهور سلوكيات وتصرفات غير لائقة وذلك لتعرضهم لمواقع مشبوهة والمتمثلة في ارتياد المواقع الإباحية ومنتديات الحوار والدرشة والمواقع ذات مضامين تحمل مظاهر العنف...إلخ. مما تؤدي إلى ارتكاب سلوكيات إنحرافية مختلفة.

السلوك المنحرف مسألة نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر وهو مجموعة من الأفعال من شخص بالغ أو من حدث صغير السن¹. فظاهرة الانحراف قديمة وجديدة في نفس الوقت فهي قديمة لأنها ارتبطت بوجود الإنسان على وجه الأرض وجديدة نظرا لتنوع أساليب الانحراف وأنواعه ومسبباته وجزء منها تعود إلى تأثيرها بمواقع التواصل الإجماعي. وأجريت عدة دراسات على ذلك أي اتضح ذلك في دراسة فتيحة كيجل الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي - موقع لفائس بوك نموذجا نتج عنها أن موقع الفيس بوك يساهم في بلورة ونشر الوعي البيئي لدى جماهير المستخدمين باعتباره واحد من تطبيقات الإعلام الجدي بصفة خاصة، ودراسة حاني بي قنك وآخرون عن العلاقة بين ساعات استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة في مشاهدة صور ولقطات عنيفة وزيادة العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين وانطلاقا من هذه الدراسات التي أجريت في السنوات الماضية أردنا صياغة إشكالية ومعالجة الموضوع من زوايا أخرى، وذلك نظرا للتأثير السلبي الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب عامة وعلى الطلبة الجامعيين خاصة. باعتبارهم كمنخبة واستسلامهم أمام المحتوى السلبي الذي تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي يشكل خرا على المجتمع برمته على المدى القريب والبعيد، وهذا ما نلاحظه يوميا، بحيث أخذ سلوك الطلبة الانحراف عن المعايير والقيم التي حددها المجتمع الجزائري

¹ - منتصر سعيد حمودة، إنحراف الأحداث، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ط 1، 2007، ص94.

لنفسه وهو المقياس الذي يحدد لنا السلوك الانحرافي والسلوك السوي ومن أجل معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الانحرافي أثرنا التساؤل الرئيسي الآتي:

هل مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على السلوك الإنحرافي؟

التساؤلات الجزئية:

- هل المدة الزمنية التي يستغرقها الطالب في مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نشر السلوك الانحرافي؟

- هل المنشورات التي يتبعها الطالب تؤدي إلى السلوك الانحرافي؟

5- فرضيات الدراسة:

1 المدة الزمنية التي يستغرقها الطالب في مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في نشر السلوك الإنحرافي.

2 نوع المنشورات التي تبعتها الطالب تؤدي إلى السلوك الإنحرافي.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

6 1 الانحراف:

لغة: فعل إنحرف، ينحرف، أي مزاجه مال عن الاعتدال، فهو يعني الفشل في أداء الواجب أو ارتكاب عمل سيء وخاطئ.

اصطلاحاً: يعرف بأنه السلوك الإنساني غير السوي لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الأفراد فهو إذا عدم مسابرة المعايير الاجتماعية أو بمعنى آخر عدم التوافق أو الصراع¹.

إجرائياً: إنه انتهاك للمعايير والقواعد المجتمعة والخروج عن محددتها وضوابطها.

¹- محمد جابير سامية ، الانحراف الاجتماع بيننظرية علم الاجتماع والمواقع الاجتماعية ، دار المعرفة الجماعية، مصر ، 1998، ص129.

6 2 السلوك الانحرافي:

لغة: السلوك بالضم مصدر سلك، وهو يعني سيرة الإنسان وتصرفاته، أما الانحراف هو انحرافه إلى اليمين أو اليسار من خط الوسط.

اصطلاحا: هو انتهاك القواعد التي تتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع¹.

إجرائيا: هو كل فعل أو سلوك يصدر عن شخص ما، بحيث لا يتماشى مع القواعد العامة للمجتمع.

6 3 مواقع التواصل الاجتماعي:

لغة: موقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات.

اصطلاحا: تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع إلكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمشاركتها لأعراض التواصل الإنساني والاجتماعي.²

إجرائيا: في مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح فرصة التواصل لمستخدمها في أي وقت يريدون وفي أي مكان في العالم.

6 4 الفاييس بوك:

اصطلاحا: يعرف أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة Profiles، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.³

¹ - خيرى خليل الجميلي، السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص133.

² - حلمي حضر ساري: التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2014، ص104.

³ - دريمانتومار مريم، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في علاقات اجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييس بوك في الجزائر، ص55.

إجرائياً: الفايسبوك موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يتيح فرصة للأفراد بنشر الصور والفيديوهات والملفات المختلفة وتبادلها مع الأفراد الآخرين وإمكانية الاتصال بالصوت والفيديو في أي زمان ومكان.

7- منهج الدراسة وأدواته:

7-1 المنهج المتبع:

يعرف المنهج على انه مجموعة من العمليات المنظمة تسعى لبلوغ هدف معين و يعرفه البعض على انه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة .
ولذلك فانه من الطبيعي أو الضروري عند القيام بأي دراسة أو انجاز أي بحث علمي اتباع منهج معينة او أكثر لتنظيم الأفكار وتحليلها و عرضها لوصول إلى نتائج حول الدراسة ، كما انه يبقى لطبيعة الموضوع و الهدف منه الدور الأساسي أن لم نقل الوحيد في تحديد المنهج المناسب و الأفضل للقيام بأي بحث أو دراسة و حسب الفايدي ، عطية محجوب يعرف المنهج بأنه أسلوب الطريقة او الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول الى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية و موضوعية مناسبة و تعرف ماري كدونالد المنهج العلمي انه الفحص او التقصي المنظم الذي يهدف الى مادة المعرفة بطريقة تسمح بالنقل و النشر و التعميم لنتائج تلك الدراسة و التأكد من صلاحيتها للتعميم¹

تعتبر هذه الدراسة التي في بين أيدينا من نوع الدراسات الوصفية التي ترمي إلى وصف ظاهرة معينة من أجل التعمق فيها والوصول إلى مكوناتها، وبالنظر إلى موضوع الدراسة و اشكالياتها بما تحتويها من أهداف، تبين لنا أن أنسب منهج لها هو منهج وصفي

¹- الفايدي، محجوب عطية، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي، مطبعة البيضاء جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1، 1994، ص23

تحليلي حيث يعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

ومن أهم ما يميز هذا المنهج، هو سعيه لتوفير معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة، كما يقدم من المرتبطة بموضوع الدراسة، فمنهج وصفي تحليلي هو المنهج المناسب والملائم لموضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الإنحرافي والذي من جمع المعلومات والمعطيات الكافية والدقيقة عن الموضوع، وأيضا دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية والوصول إلى العوامل التي أدت إلى الانحراف وتحديد الدوافع والنتائج المتوقعة منها كونه يعمل على مسح آراء الطلبة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الإنحرافي.

- **الدراسة الاستطلاعية :** أتمنا دراستنا الاستطلاعية في المحيط الجامعي جامعة مولود معمري في تيزي وزو بالتحديد في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

بحيث قمنا بمعاينة و ملاحظة سلوكيات الطلبة خاصة الذين قررنا أخذهم كعينة لدراستنا وهم طلبة علوم الإعلام و الاتصال وذلك ليسهل علينا التعامل معهم ،ثم قمنا باختيار عينة قصدية تمثلت في 40 طالب من طلبة علوم الإعلام و الاتصال ، طلبة ماستر 1 و طلبة ماستر 2 ، كالاتي ، 22 أنثى و 18 ذكر، وذلك بالاعتماد على أداة الاستمارة .

المجال المكاني : في القطب الجامعي تامدة بالتحديد كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية .

¹- علي عربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة "سيرتاكوبي Cirtacopy" قسنطينة، 2006، ص84.

المجال الزمني : بدأنا الاختبار القبلي في أواخر شهر ماي 2021 إلى غاية بدايات شهر جويلية ، أما الاختبار البعدياي مرحلة توزيع و إعادة جمع الاستمارة و تحليلها من 20سبتمبر إلى 15 نوفمبر 2021 .

7-2 الأدوات المستخدمة في الدراسة:

2-1 الملاحظة:

يقصد بالملاحظة في مجال البحث العلمي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر، أو لمجموعة منها بالاستعانة بالأدوات والأجهزة التي تتفق مع طبيعة هذه الظواهر، فهي ملاحظة منهجية يقوم بها الباحث بدقة مستهدفا الكشف عن تفاصيل الظاهرة والعلاقات الخفية أو الظاهرة التي يحتمل أن توجد بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى.¹ واعتمدنا على ملاحظة بسيطة بالعين المجرة حول تصرفات واهتمام الباحثين و تفاعلهم مع موضوع البحث أثناء ملئ الاستمارة.

2-2- الاستمارة أو الاستبيان:

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعطيات من ميدان الدراسة، حيث تعتبر هذه الأداة من الأدوات الكمية العلمية للحصول على الحقائق والمعلومات لتحقيق أهداف الدراسة، ولقد ارتأينا أن أداة الاستبيان هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة وذلك لعدة اعتبارات نذكر منها:

3 ضيق الوقت والذي لا يكفي لإجراء المقابلة مع جميع أفراد البحث.

4 استحالة إجراء المقابلة مع جميع أفراد البحث.²

¹- محمد حسين سمير: الإعلام والاتصال بال جماهير الرأي العام، ط2 عالم الكتب، القاهرة، 1966، ص182-183

²- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 1999، ص182

و قد اعتمدنا على الاستمارة و التي قمنا بإعداد أسئلتها التي بلغ عدده الأسئلة فيها ستة و عشرون و هناك أسئلة منها مفتوحة و بعضها مغلقة و التي عمدنا إلى أن تكون أسئلة واضحة و بسيطة في صلب الموضوع قصد تسهيل على المبحوثين الإجابة التي من شأنها أن نصل إلى نتائج دقيقة من خلال بحثنا و بلغت عينة دراستنا أربعين شخص من الطلبة الجامعيين الذين يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك و التي وزعت في القطب الجامعي تامة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في قسم الإعلام والاتصال الذي يعتبر مكان دراسة هؤلاء الطلبة

8- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

من أجل عملية أكثر للدراسة ولنتائج واقعية وموضوعية، لا بد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا وواضحا، حيث أنه يسمح بتحديد نوع العينة المختارة لجمع المعطيات من أفرادها عن طريق استخدام الأدوات البحثية المناسبة، وفيما يتعلق بموضوع دراستنا " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الإنحرافي " حصرنا مجتمع بحثنا في بعض طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال في جامعة مولود معمري تامة، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات عليهم اعتقادا من أنهم الأنسب في جمع المعلومات، ومن أجل الحصول على نتائج أقرب للواقع.

1- عينة الدراسة

تمثل العينة عددا محدودا من المفردات يكون ممثلا في خصائصه وسماته لمجموع الأفراد والأشخاص، فيما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانيات المتاحة، لذلك فإن العينة تعتبر جزءا معينا أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل.¹

¹- زرواتي رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002، ص191.

ونظرا لشمولية موضوعنا "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الانحرافي" والاستحالة إجراء الدراسة الميدانية على كل أفراد المجتمع نظرا لكبر مجتمع البحث وقع الاختيار على فئة من طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال في جامعة مولود معمري-تامدة وقد اعتمدنا في ذلك على عينة قصدية والمتمثلة في هذه الطلبة كونهم لديهم بعض التجربة والمعرفة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مكافحة السلوك الانحرافي.

09- الدراسات السابقة:

9-1- الدراسة الجزائرية:

دراسة فتحة كحل : وعنوانها الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي، دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي-موقع الفيسبوك- سنة 2011-2012.

9-1-1- اشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي:كيف يؤدي استخدام الفيسبوك كإحدى التطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور مستخدمي جزائريين، و اندرجت تحتها التساؤلات الفرعية التالية:
ما هي أنماط و طرق استخدام موقع الفيسبوك مما يؤدي إلى خلق الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟

ما هي عادات للتعرف المستخدمين الجزائريين لموقع الفيسبوك؟
ما طبيعة الاشباكات المحققة لجمهور مستخدمي الجزائريين من خلال موقع الفيسبوك.

9-1-2- منهجية الدراسة :

لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمعرفة أنماط وطرق الاستخدام وكذا الاشباكات المحققة من وراء استخدام موقع الفيسبوك، و اعتمدت على منهج المسح

كنموذج معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية المتمثلة في المستخدمين ذوي المستويات التعليمية التي تتراوح بين المتوسط و الثانوي و الجامعي وكذا الموظفين، أما عن أدوات جمع البيانات فاقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان و الملاحظة.

9-1-3- نتائج الدراسة:

أكدت نتائج الدراسة على صحة التساؤلات الفرعية بشكل مباشر على صحة الاشكالية الرئيسية، إذ توصلت بان موقع الفيسبوك يساهم في بلورة و نشر الوعي البيئي لدى جماهير المستخدمى باعتباره واحد من تطبيقات الإعلام الجديد بصفة خاصة، و التي يمكن توظيفها لخدمة أغراض الإعلام الجديد.¹ ان أوجه التشابه بين هذه الدراسة يتمثل في موضوع مواقع التواصل الاجتماعي- فإيسبوك نموذجا- إذ يمكن الاستفادة من طبيعة المنهج المستخدم كذا أسئلة استمارة الاستبيان.

كما يمكن الاستفادة النتائج التي توصلت اليها الدراسة لتكون منطلقا لبحثنا الحالي.

9-2- دراسة عربية:

-دراسة عبد الله ممدوح مبارك الرعود، 2011 وعنوانها: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر

من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 346 مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية البسيطة، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها :

¹ كيجل فتيحة ، الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي، دراسة في الاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي - فإيسبوك نموذجا - رسالة ماجستير ، جامعة الحاج خيضر ، باتنة ، 2011-2012.

-«مقاومة الرقابة و الحجب والدعاية في الإعلام الرسمي» و هو من مجالات دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر وفي الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ 2075.

في حين مجال التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ 2068، أما في مجال «التهئية و التحريض على احتجاجات» فقد جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ 2067.

كما توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي - العمر - المؤهل العلمي - الخبرة الصحفية - نوع المؤسسة الإعلامية - الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة) ، بينما أشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر و تعزى لمتغير التخصص و كانت الفروق لصالح تخصص الآداب .

التعليق على الدراسة : اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في احد متغيراتها وهو مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على مستخدميها بالإضافة إلى نوع الدراسة كانت استطلاعية و أداة جمع البيانات في المتمثلة في الاستمارة كذلك نجد الاتفاق بين الدراستين في المنهج المستخدم و هو الوصفي التحليلي بالإضافة إلى نوع العينة و هي القصدية ، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في الإطار التطبيقي و ذلك في طريقة طرح الأسئلة في المحور الأول من الاستمارة ، و في معرفة بعض عناصر الإطار النظري فيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي¹

¹ عبد الله محمود مبارك الرعود ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين ، رسالة ماجستير في الاعلام ، كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط ، 2011-2012.

9-3- الدراسة الأجنبية:

-دراسة حاني بي قنك وآخرون (Jeanne B.F unk et .AL)(2004):

ركزت هذه الدراسة على إيجاد العلاقة بين ساعات استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة في مشاهدة صور ولقطات عنيفة، وزيادة العنف والسلوك العدواني لدى المراهقين و ذلك من خلال طرحهم للإشكالية التالية ، هل توجد علاقة ارتباطيه بين شبكة الانترنت و اكتساب السلوك الانحرافي للشباب المراهق الذي تفرعت منه الأسئلة الآتية ، هل توجد علاقة ارتباطيه بين تردد الشباب المراهق على المواقع الإباحية والمشاركة في الأنشطة الجنسية و اكتسابهم لانحرافات سلوكية الجنسية ، هل توجد علاقة ارتباطيه بين تعرض الشباب المراهق لمضامين العنف على الانترنت و اكتسابهم لسلوك الانحرافي العنيف ،وهي هي استطلاعية على عينة من المراهقين تضمنت (150) مراهقا ومراهقة بالمدارس القانونية منهم (82) ذكر و (68) أنثى ممن يطلبون الجلوس أمام الكمبيوتر والانترنت واستخدام الألعاب الموجودة بها، وكانت النتائج تشير إلى أن هناك علاقة دالة موجبة بين طول فترة استخدام الكمبيوتر وبين زيادة السلوك العدواني لدى المراهقين، وأشارت أيضا إلى ميل المراهقين ممن يقضون أكثر من 15 ساعة أسبوعيا في مشاهدة مواد تحتوي على مظاهر العنف وحب المخاطرة أكثر من زملائهم نسبة 86% وأشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في السلوك العدواني.¹

10- صعوبات الدراسة :

من ابرز الصعوبات و العوائق التي صادفتنا أثناء إجرائنا لهذه الدراسة هي:

5 قلة المصادر و المراجع حول موضوع دراستنا.

¹- مشعل بن عبد الله القدهي، الإباحية وتبعاتها، ظاهرة تفشي المواد الإباحية في الإعلام والاتصالات والانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع وأمن الشعوب، دس،ن، ص99.

6 تصادفت فترة قيامنا بالدراسة مع الأزمة الصحية التي صعبت علينا اختيار نوع الدراسة و العينة ، خاصة الميدانية.

الفصل الثاني

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد.

- 1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3 أشهر مواقع التواصل الاجتماعي .
- 4 خصائص ووظائف مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5 -إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود والحوجز، وبهذا تعددت مواقع التواصل الاجتماعي، حيث استطاعت هذه المواقع أن تجعلها مكاناً مميزاً في ظل وجود وسائل الاتصال المختلفة، وقد لعبت العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية... في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذا الموقع، وبالمقابل كان الفصل أيضاً لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها الفيسبوك الذي يعتبر من أكبر مواقع الانترنت هذه الأيام.

1 - مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت معاريف مواقع التواصل الاجتماعي بين العديد من الباحثين، ومن أبرز هذه المعاريف نذكر:

يعرفها "مهدي الحوساني" في 2002: "هي مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني للويب (ويب 2.0) وسميت اجتماعية لأنها من مفهوم "بناء مجتمعات"، وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه وأخيراً مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه"¹.

كما يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بانها: "عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، تويتر... ضمن نطاق شبكة الانترنت العالمية **web**، فيتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة

¹ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم - رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ، 2015م.

انطلاق ووجود الكتروني وشخصية افتراضية لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والصور والرسائل وأفلام الفيديو، ومن ثم الانطلاق لمرحلة **Profile** التشبيك والتشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء وتكوين المجموعات، أو الانتساب إلى الشبكات السابقة من المشتركين والمستخدمين، تبدأ بخلايا الأصدقاء وطلاب الجامعات أو المدارس أو أبناء الحي أو زملاء المهنة وأفراد الأسرة والعائلة الواحدة، وتبادل التعليقات والآراء والمواد الإعلامية معهم، وتتم عمليات التواصل الإلكتروني بين المرسل والمتلقي بصورة فورية لحظة وساعة يشاء المشترك ضمن الشبكة¹.

ويظل السؤال ماذا نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي؟ بشكل مبسط هي: "عملية التواصل مع عدد من الناس (الأقارب، زملاء، أصدقاء...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق الانترنت"².

2 - نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سكس (دجيزس) عام 1997، حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساس على فكرة بسيطة يطلق عليها (الدرجات الست للانفصال)، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل لايف جورنال وموقع كايوورلد الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة

¹ مركز العرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي - منصات للعرب الأمريكية الناعمة، مكتبة مؤمن فريش، بيروت، لبنان، 2012، ص 25.

² عسان المقدادي خالد، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن 2013، ص 24.

بالأصدقاء¹، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، ومع بداية هذا العام 2002 انطلق موقع التواصل الاجتماعي (**friendster.com**) الذي حقق نجاحا دفع **Google** إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (**Skyrock.com**) كمنصة للتدوين².

ثم تحول إلى موقع تواصل، وحتى هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية إلا بشكل محدود جدا، خصوصا أن خدمات الانترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب³، وقد ساعد تطور الانترنت وانتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدامها وبالتطبيقات المختلفة التي تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية بما فيها اللغة، فكان أن ظهر موقع **Myspace** سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا وصل إلى المجتمعات العربية، وفي العام 2004 انطلق موقع الفاييسبوك **Facebook.com** في الولايات المتحدة وعرف أولا في ما بين طلبة جامعة هارفرد، ثم بدأ ينتشر إلى الجامعات والمدارس الأخرى، وفي عام 2006 بدأ بالانتشار على الساحة المحلية والدولية، بعدها انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للدونات الصغيرة بظهور موقع تويتر **Twitter** حيث ظهر سنة 2006 رسميا للمستخدمين سنة 2007⁴.

¹ علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتز للنشر والتوزيع، دون بلد، 1434 هـ - 2017م، ص 71.
² أماني جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة، دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، العدد الثامن، مايو 2010، ص 8، 56.
³ ماظر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات، جامعة الشرق الأوسط، مذكرة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، 2018، ص 19.
⁴ ماظر عبد الله حمدي، مرجع سابق، ص 20.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان ولم بعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية مجرد تسلية أو الترفيه عن النفس، بل أصبحت أسلوب حياة وذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة ومنه نلخص أهم خصائص فيما يلي:
- . **سهولة الاستخدام:** حيث لا يحتاج التعامل مع موقع شبكة الانترنت أو الشبكات الاجتماعية خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها، كما لا يحتاج رواد الشبكات الاجتماعية إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة إنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط، حيث تتطلب عملية التسجيل اسم ورقم سري بطاقة تعريف العضو والموافقة على شروط العضوية وبنود العقد المحدد بموجبه الحقوق والواجبات الرقمية، وبمجرد استكمال إجراءات التسجيل يحصل العضو على هوية رقمية باسم المستخدم ورقم سري وجيز خاص به يسمح له بمباشرة أعماله الرقمية بحرية تامة، إذا تجاوز الشروط يمكن أن يتعرض للعقاب كحذف حسابه الإلكتروني أو تجميد عضويته¹.
 - . **التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل ومشارك، فهي تلغي السلبية المقينة في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدة والقارئ².
 - . **القدرة على تخزين التسجيل:** إضافة إلى الربط بين مختلف المعلومات بطريقة مرنة ومع عدد من الأجهزة المتنوعة.
 - . **الاستقلالية والتنوع:** تتيح مواقع التواصل الاجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة، كما يشار في ظل هذا السياق إلى الاتصال أو الترابط غير العادي Over-connected الذي

¹ ترنيم زهدي يوسف خاطر، اعتماد طلبية الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 م، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432هـ - 2015م، ص 77.

² نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، 2017، ص 4.

يعني في فحواه عدم التأكد من المصدر ومعالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر في النتائج المترتبة¹.

. التدفق الحر للمعلومات: فقد وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة، ليس بالنص وحسب باستخدام الوسائط المتعددة من (الصور، الفيديو، الموسيقى والصوت) مما يحقق فورية تشارك المعلومات المحدثه وبث الوقائع والأحداث لحظة بلحظة².

4- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة من الحياة ولعل أهمها يبرز في:³

. الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعلّ الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات ومستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

. الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز التعليم من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

¹ رحمة بن سليمان وآخرون، العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة - ثنائية الثقافة والخطاب، ج 2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية، بيروت، لبنان، 2017، ص 170.

² نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2015، ص 84.

³ عبد الرحمان بين إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1436هـ - 2015م، ص 68، 69.

. الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكة الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية، لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسيبه بغرض التأثير على الرأي العام.

. الاستخدامات الدعوية: أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، التوفير في الجهد والتكاليف.

5- موقع الفيس بوك Facebook:

تتعدّد أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ولكل موقع خصوصية يتميز بها على خلاف موقع آخر، ولا يمكن التوقف عندها جميعا ولكم التوقف عند أهم المواقع وأشهرها التي تتمثل فيما يلي:

5-1 تعريف الفيس بوك:

الفيسبوك هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي نه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرر نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹.

ويعتبر الفيسبوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم².

¹ علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعترف للنشر والتوزيع، د.ط، 1438 هـ - 2017م، ص 73.
² محمود عيد السلام علي، الحملات الإعلامية، دار المعترف للنشر والتوزيع، دون بلد، د. س، ص 123.

وفي تعريف آخر للفيسبوك فيعتبر إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني تملكه شركة الفيسبوك المساهمة العامة وتتعدد الجهات التي تستخدم الفيسبوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضا، فقد يستخدم الفيسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعوية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية، أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في كافة نواحي وامور الحياة ومتطلباتها¹.

5-2 نشأة الفيس بوك:

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة لتوفر هذه الشبكات مجموعة من الخدمات، واستمرت موجة هذه الشبكات في الظهور على مدى السنوات 1999، 2002، 2005 في هذا العام وهو طالب في جامعة هارفرد، حيث تم افتتاح الموقع وعلى يد **Mark Zuckerber** مارك زوكيربخ، وقد كان هدفه إقامة شبكة تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، نفذ الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علوم الحاسوب من فكرة موقع فيس ماش التابع لجامعة هارفرد سنة 2003 واستخدام هذا الموقع صور بعض الطلبة واتهم بهذا كمتخرق للخصوصية ولكن بعد أسبوعين فقط قام مارك بافتتاح الموقع².

وكانت عضوية الموقع مقنصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفرد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة أيفي يدج وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ من

¹ ز غودر بلقاسم، سعدي وحيدة، الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب، مجلة الأفاق للعلوم، العدد الثامن، ج1، جامعة الجلفة، جوان 2017، ص ص 254، 350.

² حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي - أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، أكتوبر 2014، ص 92.

العمر 13 عاما فأكثر، ويضم الموقع حاليا أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم¹.

3-5 خصائص الفيس بوك:

يتضمن الفيس بوك كشبكة اجتماعية عدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضه البعض وأهمها:²

. **خاصية wall أو لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

. **خاصية Pokes أو نكزة "غمزة":** تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

. **خاصية Photos أو الصور:** والتي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

. **خاصية Status او الحالة:** تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

. **خاصية Notes أو التعليقات:** وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات، إضافة إلى ذلك خدمات الرسائل والردشة.

. **خاصية الهدايا Gifts:** تتيح للمستخدمين إرسال الهدايا الافتراضية على أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية¹.

¹ حسين عامر فتحي ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011، ص 204.

² حسين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 95، 96.

. **خاصية الأحداث الهامة Events:** وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن أحداث هامة وكذا عن حدث جاري حدوثه، وإخبار الأصدقاء والأعضاء به ويتم من خلاله سؤالهم عن رغبتهم بالحضور أو الرفض².

4-5 عناصر الفيسبوك:

يبدأ المشترك رحلته على الفيسبوك ببضع خطوات، أولها التسجيل بالموقع بإضافة البريد الإلكتروني وبياناته الشخصية، وسنعرض هنا عناصر الفيسبوك المستخدمة في الآتي³:

. **الصفحة الشخصية Profile:** وهو الصفحة الشخصية للمستخدم، وتحتوي على كل ما يخصه من معلومات ومقاطع فيديو، وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وغيرها.

. **الرسائل Messages:** وهي من الأدوات المهمة ومن خلالها تستطيع الاطلاع على الرسائل الواردة، وكذلك إرسال رسالة جديدة ورؤية التحديثات المرسله من الصفحات والمجموعات المشترك فيها، كذلك مشاهدة الرسائل التي قمت بإرسالها.

. **المجموعات Group:** المجموعات هي أخطر وأهم التقنيات الموجودة بالفيس بوك أي كتل معارضة أو مؤيدة لجهة أو مؤسسة أو فرد، ومن خلالها يتم التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها وتزداد أهمية المجموعة بزيادة أعضائها.

6- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي قدرتها في التأثير على المجتمعات، وأصبحت لها مكانة لا يمكن الاستغناء عنها وأن يتصرف المجتمع دون المشاركة فيها ، لكن رغم كل هذا أخذت تظهر عليها إيجابيات وسلبيات سواء على مستخدميها من ناحية، وعلى العلاقات

¹عساسي أمال ، أنثوغرافيا مستخدم الفيس بوك في المجتمع الجزائري ، نقلا عن أزكولير ولاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك، 2012، ص ص 20، 23 على الموقع: connectsafely.org تم الاطلاع عليها بتاريخ 22-10-2021، 19:20.
²ريان محمد سيد ، الفيس بوك والثورة المصرية ، على الرابط التالي: <https://books.google-dz/books.id>، ص 53، تم الاطلاع عليه بتاريخ 4-10-2021، 19:35.
³ المرجع نفسه، ص 53.

الاجتماعية من ناحية أخرى، وعلى الرغم من حجم الإيجابيات الهائلة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هناك سلبيات تحدثها هذه المواقع التي لا بد من ذكرها أيضا، وهي كما يلي:

6-1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** يعتبر الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كان بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين حيث تتيح هذه الشبكات الاجتماعية تبادل المعلومات و الملفات الخاصة و الصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال حب للتعرف وان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.
- **الاستخدامات الدعوية:** أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة على الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وإنشاء العديد من دعاة صفحاتهم الخاصة و موقفهم الثرية، و هو يعتبر انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل وجود أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد وقلّة التكاليف.
- **الاستخدامات التعليمية:** تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العلمية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة و المعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار علة التركيز و على تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات ويزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي خارج وقت المدرسة، والتي تعتبر مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

- الاستخدامات الإخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر رئيسي من مصادر الأخبار لكثير من روادها وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة من حيث المصادقية نظرا لما يضاف إليها من مبالغت مقصودة أو غير مقصودة للتهويل الخبراء وتدويله بغرض التأثير على الرأي العام¹.

6-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

- من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى:
- إضاعة الوقت: في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة حيث يقضي المستخدم ساعات طويلة.
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب و المراهقين الذين يستغرقون ساعات طويلة في هذه المواقع ما يؤدي بهم إلى العزلة عن واقعهم الأسري وعن المجتمع، وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع وهذا ما يسبب الاكتئاب والقلق والملل.
- الخصوصية: هناك دواعي عديدة بالقلق فيما يتعلق بخصوصية الأفراد المشاركين في خدمات الشبكات الاجتماعية إذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية التي قد تتعرض للسرقه من جهات وأشخاص والاعتداء على صفحات المشتركين بالفيروسات الالكترونية وتعريض المشتركين إلى الأذى فهناك من وجد في هذه المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب².
- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.

¹ - عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، موقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1 دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان 2015، ص ص 68-

69

² وائل مبارك خضر فضل الله، آثار الفايبيوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2010، ص ص 23-25.

- عزل الشباب و المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية و تؤدي إلى إضاعة هويتنا¹.
- ظهور الجرائم الالكترونية وعولمتها نتيجة تنوع وتطور وسائل الإعلام الالكتروني وتعددها بانتشارها الواسع في المجتمع ونجد هذه الجرائم في مختلف مجالات الحياة منها الثقافة السياسية، الاقتصادية، المالية والجنسية مثل الاحتيال والنصب والابتزاز والتقمص الشخصيات وهمية والتحرش الجنسي.
- انتهاك حقوق التأليف المضغوطة، حيث تسهل عمليات السرقة الأدبية².

¹ - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

² - عبد الكريم تفرقنيت، مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات، دراسة وصفية ترصيد أهم الملامح في الدول العربية، مجلات الأدب والعلوم الاجتماعية، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة، العدد 15، جوان 2016، ص 6

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفايسبوك تكمن في كونها أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفس ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وفي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته بتواصله مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان.

الفصل الثالث

ماهية السلوك لانحرافي

تمهيد .

- 1- تعريف السلوك الانحرافي.
- 2- أنواع السلوك الانحرافي.
- 3- أشكال السلوك الانحرافي.
- 4- العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي.
- 5- النظرية المقاربة للسلوك الانحرافي.
- 6- حلول انحراف الشباب.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن دراسة السلوك الإنحرافي لم تكن وليدة اللحظة ولكن بدأ الاهتمام يأخذ منحى علميا مع بداية القرن الثامن عشر، وفي مشكلات مرتبطة بالامتثال والضبط الاجتماعي لنظم وقيم المجتمع، فالتركيز عن الفرد المنحرف أشبه إلى البحث عن سبب الانحراف والبحث عن صفات أو خصائص الشخص المنحرف إستنادا إلى تصور السلوك الإنحرافي باعتباره موروث، ثم حدث تحول إلى الموروث الاجتماعي بدلا من المنظور البيولوجي الذي يركز على الفرد والخصائص البيولوجية وبدأ ينظر إلى السلوك الإنحرافي على أنه سلوكا مكتسبا أكثر منه موروثا، وسوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى العوامل المؤدية إلى السلوك الإنحرافي و النظرية المقاربة لها وأنواع وأشكال السلوك الإنحرافي وطرح حلول تقليل من هذا السلوك.

1 تعريف السلوك الإنحرافي:

السلوك المنحرف هو السلوك الذي يتعارض مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافيا واجتماعيا داخل النسق الاجتماعي، ويعرفه "روبرت ميرتون" بأنه: ذلك الشخص الذي يخرج عن المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم، ولا يمكن وصفه بصورة مجردة، وإنما ينبغي ربطه بالمعايير التي حددها المجتمع وأقرها بوصفها ملائمة ومفروضة أخلاقيا على أشخاص يشعلون عدة مراكز اجتماعية.

يشير تعريف ميرتون إلى أن السلوك الإنحرافي مرتبط بخروج الأشخاص عن المعايير التي حددها المجتمع، وهذا الخروج ربطه بالمركز أو المكانة الاجتماعية، فكل خروج عن المعايير الاجتماعية في وضع اجتماعي معين، قد لا يعتبر انحرافا في وضع اجتماعي آخر، بمعنى أن السلوك الإنحرافي هو كل خروج عن المعايير المتفق عليها من طرف أعضاء الجماعة الاجتماعية.

في حين يذهب خيرى خليل الجميلي إلى القول بأن السلوك الإنحرافي هو "انتهاك القواعد التي تتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع.¹ إن السلوك الإنحرافي من خلال هذا التعريف يشير إلى أنه انتهاك لضوابط ومعايير المجتمع الذي تم الاتفاق والإجماع عليها والتي لا يمكن للمجتمع أن يتساهل مع كل خارج عنها، وبالتالي فهو كثيرا ما يستخدم مختلف الوسائل التي يمتلكها من قوانين ردعية أو عقابية لرد المنحرف.

2 أنواع السلوك الإنحرافي:

يجب أن نميز بين الأشخاص الذين يكونون سلوكهم إيجابى وبناء وكذلك الأشخاص الذين يكونون سلوكهم مشكلة لهم وليس الآخرين وكذلك الأشخاص الذين يكونون سلوكهم مشكلة لهم والآخرين والسلوك الإنحرافي الواحد لشخصين قد يحمل خصائص غير متشابهة نظرا لاختلاف الظروف الشخصية والاجتماعية لكل من هذين الشخصيتين، ولهذا فإننا نصنف الانحراف من الناحية الوظيفية إلى ما يلي:

1-2 الانحراف الفردي:

يعتبر هذا النمط على أنه ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص يخرج من جلده، فيصبح بذلك العامل البيولوجي والوراثة هما المفسران لهذا الانحراف إذ لم نجد سببا متصلا بذلك فإن التفسير في هذا النوع من الانحراف قد يرجع كذلك إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف وليس

¹- خيرى خليل الجميلي: السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص133.

معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته أو أنه يحدث بعيداً عن المواقف الاجتماعية.¹

ولكون الطفل الصغير أو الحدث يتأثر بكل ما يحيط به من المؤسسات الاجتماعية ابتداءً من الأسرة في العالم الخارجي كالمدرسة ورفاقه ممن هم في مثل سنة الجيران، فإنه في هذه الحالة تؤدي بعض العوامل الوراثية والفسولوجية على نفسية الطفل فإنه كان الطفل مثلاً يعاني من عاهة جسدية فهذا يؤدي إلى الشعور بالنقص والتذمر والاحتقار والتوتر وعدم تقبل لوضعه الاجتماعي وبالتالي يلجأ إلى العدوان ليعبر ذاته مما فقد يوقعه في الانحراف وارتكاب الجرائم.

2-2- الانحراف بسبب الموقف:

يظهر مثل هذا النوع من الانحراف نتيجة تفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي يقطن فيه عن طريق ملاحظة نماذج سلوكية منحرفة وتعرضه لظروف قاسية أقوى، بحيث لا يجد مناصاً لمقاومتها إلا عن طريق الانحراف.²

بمعنى أن الوسط الأسري في هذا الجانب له دور حاسم في حياة الطفل فإذا ما عاش الطفل في وسط أسري مشحون بالخلافات التي تقع بين الوالدين والتي تؤدي بهم إلى الطلاق وغياب سلطاتها عن العمل سواء بسبب العمل ساعات طويلة أو الاهتمام بالجانب المادي للحياة على حساب أولادهم بحيث يصبح الطفل في هذه الحالة يعيش في صراعات نفسية بسبب فقدان حنان أسرهم وبذلك تتشكل لديهم فكرة سيئة بشكل خاص حول الأسرة والمجتمع بشكل عام، وهذا ما يجعل أنواع السلوكيات الاجتماعية التي يمارسها الأطفال ترتبط بالميل إلى العدوان والانحراف.

¹ - غياري محمد سلامة: أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص79.

² - مصباح عامر: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص251.

2-3- الانحراف المنظم:

يظهر الانحراف المنظم كثافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى والتنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائياً في بعض المجتمعات الرأسمالية، وذلك مثل مستعمرات العراء أو العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة إنحرافية تامة.

2-4- الانحراف السلبي:

هو الذي يقف فيه الشخص موقفاً سلبياً مجرداً من السلوك الاجتماعي السوي كما أنها تمثل حالات يتواجد فيها الطفل مثلاً أو الحدث رغم إرادته موقفاً سلبياً، فالطفل ليس له عائل مؤتمن عليه تخالط المدمنين أو يعمل مع أسرة نمارس الدعارة، وهذا يحتاج إلى الرعاية الاجتماعية أو الحماية من جانب الدولة والمجتمع.

2-5- الانحراف الجنائي:

وهو الانحراف الذي يخص الحالات الانحرافية الناشئة عن ارتكاب جرائم وتناولها تشريعات الأحداث بتنظيم نتيجة فقد الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب أو السرقة أو الضرب أو ارتكابه عملاً من الأعمال غير المتوافقة والتي تصل إلى مرتبة الإجرام.

2-6- الانحراف المرضي:

وهو الذي ينشأ لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه يدفع الشخص إلى أنماط السلوك غير السوي كقيام شباب بالكذب أو قيام فتاة بارتداء أي زي يلفت الأنظار، ولا يتفق مع القيم المجتمعية أو خيانة الأمانة أو الاتجاه إلى النصب مع الجماعة التي ينتمي إليها بغرض حدوث خلافات بين أعضائها وغيرها¹.

¹ - بأسوان، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2008، ص 74.

3- أشكال السلوك الإنحرافي:

يأخذ شكل الانحراف عند الأحداث أو الأطفال القاصرين طبعاً خاصاً، وسنحاول ذكر طبيعة الانحراف السائدة عند هذه الفئة كما يلي:

3-1- الهروب والتشرد: (يأخذ شكل الانحراف)

نجده شائعاً بين الإناث أكثر منه عن الذكور والهروب اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة وعندما يتكرر الهروب يؤدي أحياناً إلى التشرد¹.

3-1-1- الهروب:

وتكون الأسباب متنوعة تتمثل فيما يلي:

- يعتبر وسيلة هروب وتحقيق للضغوط الخارجية والداخلية.
- هروب من الشك المرتبط بهويته وبيئته كي يعيش بمفرد واثبات وجوده وهويته.
- حب المغامرة عند الطفل ذو الخيال الخاص.
- الخوف من عقاب الأبوين وعدم القيام بغلطة أو فشل مدرسي.
- الهروب من الصراعات بين الأبوين وعدم تفهمهم وتجاوبهم معهم وكلما كان المحيط قاسياً كلما تكررت عملية الهروب.

3-1-2- التشرد:

أصبح من بين الظواهر المنتشرة بكثرة في هذا العصر لاسيما في البلدان الغربية وما ساهم في انتشار الأحداث الماضية مثل أزمة 1929 الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغت نسبة المتشردين إلى ما يقارب 20000 متشرد وبعد الحروب العالمية في الستينات برز نوع خاص من التشرد مس شباباً رافضين للوضع الاجتماعي والاقتصادي

¹ - غيث مجد عاطف: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الإسكندرية، مصر، دون سنة نشر، ص 257.

ومتشردين المعتمدين بين خروج عمدي من بيوتهم رفضاً للنظام العائلي والاجتماعي والكثير منهم شباب مغامرين يعيشون في الأحلام تحت تأثير نماذج سينمائية.

ويمكن أن نضيف إلى هذا التشرد المرتبط بالفقر ونجد تشرداً خاصاً في الجزائر تابعاً للوضع القانوني للمرأة بعد الطلاق إذاً مع انخفاض التضامن العائلي نجد المرأة نفسها بدون مأوى مرمية في الشوارع والتشرد يؤدي إلى مصادر أخرى مع الانحراف كالتسول والسرقة البقاء.

وبعد قيام خبيرة في مقارنة نفسية لصورة الأم عند الفتيات المتشردات داخل مراكز إعادة التربية بولاية وهران عام 1995 لاحظت الباحثة أن البنات يرفضن قمص الأمومة ووضعية المرأة ويردن الهرب من مصير المرأة الضعيفة والخادمة.¹

3-1-3- العدوان:

يعرف "ألفريد ألبير" العدوان على أنه يعتبر عن إرادة القوة ويعرفه "سيغموند فرويد" بأنه سلوك شروعي ناتج عن غزيرة الموت، أما "هليارد فيشير" يعرفه بأنه هو أي نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى لشخص آخر عن طريق الجرح الفيزيقي أو عن طريق سلوك الاستهلاك والسخرية والضحك.

وعليه فالعدوان هو كل سلوك سيهدف حقوق الآخرين أو التجاوز وقد يتخذ أشكالاً كالضرب والتكبير والهدم وهو شكل مادي أما الشكل المعنوي فيكون بالشتيم والسب والسخرية والاستهزاء.

ولذلك يبرز الكثير من الدراسات لظاهرة الظاهرة أنها منتشرة عن الحديث بسبب أن القوة البدنية لديه تزايد في هذه الفترة فيلجأ إلى استعمالها أحياناً في الاعتداء على الغير نتيجة

¹ - عبد الستار نورية: مبادئ علم الاجتماع وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت 1978، ص107.

حب الحدث للشهرة وإبراز قوته بين أقرانه كما يمكن أن يكون سبب العدوان هو دافع لشد انتباه الجنس الآخر.¹

3- تناول المواد المخدرة والكحول:

تتطوي حول هذا العنصر مجموعة من العقاقير الممنوعة واستغلال الكحوليات إضافة إلى التدخين، فالمخدرات أصبحت تهدد كيان المجتمع لكل وليس الأحداث فقط وأنه لشيء مروع أن نجد طفلاً صغيراً يتعاطى المخدرات أو يستهلك الكحوليات التي قد تكون خمراً أو مواد أخرى مسموح بتناولها في المجتمع لأجل الشفاء من مرض ما.

ونضيف إلى ذلك ظاهرة التدخين والتي أصبحت عادية بالنسبة للكبار ولكنها غير عادية للصغار ويرتبط استهلاك هذه المواد بحاجة هذا الحدث إلى التقليد فالكثير من الأحداث وحتى الأطفال يستهلكون هذه المواد إقتداءً بالكبر أو ظناً منهم أن تعطيها يعني الاندماج في مجتمع الكبار، وقد يرجع السبب الرئيسي لتعاطي هذه المواد كوسيلة لهروب الأحداث من الواقع المرير الذي يعيشونه المملوء بالمشاكل الأسرية أو الاجتماعية أو نتيجة لمشاكل نفسية يعانها الحدث، وقد أجرى كل من "تشين" و"روزتقليد" حول إدماج المخدرات فوجد أن جميع مدمني المخدرات هم أفراد ممزقون نفسياً وأن الأشخاص الذين لديهم استعداد للإدمان يعانون من الانهيار النفسي.²

4- العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي:

- الوسط العائلي المشحون والدور السلبي للأسرة في خلق التوافق الانفعالي السلبي لدى الأبناء.

¹- العيسوي عبد الرحمن: سيكولوجية جنوح الأحداث. نشأة المعارف الإسكندرية، دون سنة النشر، 742.

²- العيسوي عبد الرحمن، نفس المرجع السابق، ص108.

- التفكك الأسري (الشكل المادي) وما ينجز عنه من نقص في التدعيم بالشعور الاجتماعي، وفقدان الفرد الأمن والاستقرار.
 - التفكك الأسري (الشكل المعنوي) إذا كثيرا ما يتعرض أفراد الأسرة للمشكلات الخارجية أو الضغوط النفسية نتيجة لإقاع الحياة السريع والصاخب، بالإضافة إلى افتقار كثير من العائلات إلى الهدوء والسكينة، وغياب الثبات الانفعالي، كل هذا يدفع إلى توليد مشيرات سيئة تنتج عنها استجابات سلبية.
 - غياب التربية نتيجة الانهيار الخلفي للأسرة، وزوال أو تدني في مستوى القيم الروحية، وعدم تمثل القيم والمثل العليا والسامية، كله يدفع إلى انقياد الفرد نحو الاتجاهات السلبية في الحياة.
 - أيضا كثيرا ما يعود بنا علماء النفس في تفسير لظاهرة الانحراف مشكلة القلق التي تعتزي الأستاذ، ونتيجة الشعور بالعجز والقصور في كثير من المواقف وإلى الإحساس بالاغتراب النفسي والشعور بالحرمان العاطفي.
- وقد يكون جسدهم الحاجة إلى الإشباع والارتواء بدفء الحب والحنان عامل من عوامل الاندفاع نحو التصرفات والسلوكات المنحرفة، كما يربط هؤلاء بين الأمراض النفسية والانحراف، ففي حالة وجود خلل ما في الجهاز النفسي كالهستيريا أو النورستانيا، أو أعصاب القلق والقهر، واليقظة النومية والسيكوباتية، وهو ما يعرف بالشذوذ النفسي الذي هو خلل يصيب القوى النفسية كالغرائز والعواطف ويؤدي إلى انحراف نشاطها عن النحو الطبيعي، والغالب في هذا الشذوذ أن يجعل شخصية المصاب به غير متلائمة مع القيم والمعايير الاجتماعية فنجده لا يستتكر أفعالا ننكرها هذه القيم أو يستتكر أفعالا تقرها القيم

المذكورة، وفي هذا ما قد يحمله على ارتكاب أفعال إجرامية¹، كما أن أجزاء المريض عن التحكم في غرائزه، السلوك المضاد للمجتمع والأناية² قد يؤدي إلى الانحراف.

بالإضافة إلى ذلك البيئة الثقافية واحدة من المؤثرات الكبرى في خلق السلوك الانحرافي فمجموعة القيم المعنوية والخلفية التي تسود الجماعة ومستوى التعليم فيها يندبثق عنها جميعا عادات الجماعة وتقاليدها وأسلوبها في الحياة³، فإذا كانت هذه الضوابط مستثمرة في غير محلها ولا تستطيع أن تستوعب الفرد وتعداها دفعت بصاحبها كما قال كومن إلى العدوان واكتساب تصرفات إجرامية وذلك في دراسة له حول ارتباط العوامل الثقافية بالسلوك الانحرافي.

أما الذين تحدثوا عن تأثير العامل البيولوجي فكان لتفرقتهم تلك أن استندوا على آراء ومستخلصات نتائج البحوث علم الأحياء والبيولوجيا والفيزيولوجيا والتي توصلت إلا أن هناك ارتباط بين السلوكات الشاذة المتولدة عن الشذوذ العضوي ومظاهر الانحراف، وهي النظرة الأقدم في الاعتماد في دراسة عوامل الانحراف والجريمة، وقد أكدت الدراسات أن العوامل الإجرامية الداخلية تنقسم إلى قسمين أصلية وعارضة فالأولى هي عبارة عن الصفات أو الخصائص التي تتوافر في الشخص منذ ولادته ويدخل فيها التكوين الطبيعي للمجرم والوراثة والنوع والجنس والضعف والخلل العقلي والأمراض العصبية والنفسية وظروف الحمل والولادة، وتندرج تحت النوع الثاني الخصائص التي يكتسبها الإنسان منذ ولادته، سواء بإرادته أو رغما عنه، مثال ذلك التفسير الذي يطرأ على شخصية كلما تقدم في السن والأمراض العضوية والعقلية التي تصيبه أثناء حياته، والحالة المدنية للمجرم من حيث كونه متزوجا أو مطلقا أو أعزبا والسكر والإدمان على المخدرات⁴.

¹- رمضان عمر السعيد، دروس فن علم الاجرام، دار النهضة العربية بيروت، 1972، ص67.

²- فرانك ويليامز ومارلين، د، ميشان، السلوك الاجرامي، ترجمة عدلي السمري، دار المعرفة الجامعية، الإزاريطة، 1999، ص79.

³- نجم مجد صبحي، المدخل إلى علم الاجرام والعقاب، دوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1988، ص40.

⁴- رمضان عمر السعيد، دروس في علم الاجرام، دار النهضة العربية، بيروت 1972، ص33.

وهكذا بالإضافة إلى العامل الاجتماعي والنفسي والثقافي والبيولوجي فإن هناك من يقول بعوامل أخرى كثيرة هي بمثابة محركات للسلوك الإنحرافي ودافعه للفعل الإجرامي. كوسائل الاتصال وضعف الوزاع الديني لدى بعض الأفراد أو تدني المستوى التعليمي وغيرها من الظروف المحيطة به والمؤثرة فيه وفي تنميط مختلف سلوكياته.

5- النظريات المقاربة للسلوك الانحرافي:

اللامعيارية صيغ أول مرة من قبل دوركهايم في مناقشته تقسيم العمل وفي كتابة أظهر دوركهايم أن أشكال التميز الاجتماعي تؤثر بشكل أسرع في أشكال التنظيم المعيارية وبما يضع الأفعال الفردية خارج زمام سيطرة المعايير المشتركة وارتأى في ذلك على غرار اللامعيارية، عاملاً مسؤولاً عن أشكال الاضطراب الاقتصادي والصراع الطبقي، ورأى أن هذه المشاكل لن يتم محوها إلا من خلال "تحقيق تضامن عضوي كامل" وعلى الرغم من أنه رأى النزعة الفردية باعتبارها سمة محورية للمجتمعات المعاصرة إلا أنه رأى في اللامعيارية أشكالاً باثولوجية للنزعة الفردية وأن الفردية الأخلاقية تتضمن تنظيم رغبات الأفراد من خلال القيود الاجتماعية.

دوركهايم: الانتحار أن تحدث عن أسباب يصاب المجتمع بالانحلال والتفكك أو اللامعيارية حيث تخفي القيم أو تتعارض وتتناقض ويرتفع مستوى القلق وتعمم الفوضى والتذبذب ومن أنواع الانتحار التي تحدث عنها:

- 1 الانتحار الأناني الناتج عن العزلة وعدم الانتماء.
- 2 الانتحار الناتج عن اللامعيارية والقلق.
- 3 الانتحار الناتج عن الأثرة والتعلق بهدف معين أو قيمة اجتماعية معينة.

تحدث دوركهايم عن فكرة أن تأكيد التكافل والتضامن في المجتمع، وعن انخفاض الجريمة عادية وغير طبيعية حينما قال: الجريمة عن الحد وعن المعدل يمثل مشكلة اجتماعية غير

أن الجريمة تعتبر وظيفتها فقط حين يتم معاقبة مرتكبها والذي به ومن خلال تتأكد عناصر التكافل والتضامن في المجتمع وانخفاض نسبتها عن المعدل سيقبل عن نسبة تطبيق العقاب بالتالي إضعاف شعور الغالبية بالرفعة والتفوق من ناحية وتقليل تكافلها والأسباب الداعية إلى تضامنها وبقائها¹.

إستطاع دوركهايم من خلال مناقشة الانتحار تطوير فكرته بشكل أصبحت معه إحدى الخواص المحورية في الشروح السوسولوجية، وكانت نظريته حول الانتحار تقول بإمكانية غزو التفاوتات في معدلات الانتحار إلى التفاوت في مستوى التضامن الاجتماعي، فالمستويات القوية بشكل مفرط للتضامن الاجتماعي، تسبب في الأرح ارتفاع معدلات الانتحار، وميز دوركهايم هنا بين التكامل والتنظيم باعتبارها بعينين للتضامن الاجتماعي، وكان يعني بالتكامل قوة الصلة التي تربط الفرد بالمجموعات الاجتماعية، وكان يقيسه على تدرج يبدأ بالأناية وينتهي بالإيثارية، ومن جهة أخرى كان يقصد بالتنظيم الدرجة التي تستطيع من خلالها قواعد المجموعة ومبادئها أن تنظم رغبات وتطلعات الأفراد بها، وكان دركهايم يقيس ذلك على تدرج يبدأ من اللامعيارية وينتهي بالجبرية، وكان سرده العام لمشاكل التضامن الاجتماعي يبحث كل هذا ما أدى إلى تحديده أربعة أنواع من الانتحار: الانتحار الأنومي من أنا والانتحار اللامعيارية وكلاهما ينتج من مستويات منخفضة من التضامن والانتحار الإيثاري والانتحار الجبري وينجمان عن المستويات المرتفعة من التضامن. كما الانتحار اللامعيارية هو ذلك الشكل من الانتحار الذي ينجم عن غياب التنظيم المعياري الذي وصفه دوركهايم باعتباره ضياعا وهو حالة من انعدام القواعد والمعايير أو غياب أي تنظيم تحققه قواعد مشتركة ويفترض دوركهايم في ذلك أن الإنسان لا يشعر بالرضا والقناعة إلا إذا خضعت احتياجاته ورغباته للتنظيم والضبط بواسطة القواعد الاجتماعية فعندما يترك الإنسان مع نفسه لا يجد أمامه أي معايير يحكم بها على إنجازاته،

¹ - جبلي علي عبد الرزاق: الإتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999.

ومن ثم سوف يكون بنضال متواصل لا يهدأ من أجل الحصول على المزيد، وحينها تكون التنشئة الاجتماعية بحسب نظام معياري هي الوحيدة القادرة على تحقيق التوازن بين رغباته وظروفه، إذا اللامعيارية هي تفسح التنظيم المعياري والذي ينشأ منه اتساع الرغبات غير المنظمة وغير المحدودة، وتعد سهولة استثارة توازع الغضب والإحباط وخيبة الأمل في أكثر التبعات النفسية شيوعا اللامعيارية، وكان الانتحار يعتبر أحد النتائج المتوقعة للكثيرين الذين يعانون هذه الحالة ذلك لأنهم لن يستشعروا رضا أبدا عن وضعهم المعيشي، حيث تخرج رغباتهم وطموحاتهم عن إطار السيطرة، ويصبح الناس أكثر عرضة للإحباط نتيجة العجز عن تحقيق هذه الرغبات والطموحات.

واستطعنا التبصر بأشياء جديدة حول اللامعيارية من خلال بحث الحالة القطبية للجبرية التي يتسم فيها التنظيم المعياري بأحكامه الشديدة على نحو لا يجعل للأفراد حرية في الاختيار، ويخضعهم بشكل كامل للمعايير الاجتماعية المتأصلة في السلوكيات، وفي هذه الظروف يتسم الناس بحال من القبول بالواقع والأذعان له وارتأى دوركهايم أن الانتحار يظهر كتعبير عن القيم الجماعية، كما هو مع المفجرين الانتحاريين على سبيل المثال. اللامعيارية في ذلك الجانب من تفسح التضامن الاجتماعي الذي ينشأ عن ضعف أو غياب القواعد، وبحث روبرت ك. مرتون هذا الموضوع بشكل أكثر استفاضة من خلال التمييز بين عدد من الأشكال المختلفة التي يمكن تتخذها اللامعيارية، أما الشكل الأول فهو الذي وصفه دوركهايم بأنه يتسم بغياب القواعد ويصبح فيها السلوك الفردي غير منظم ومطلق العنان، أما الشكل الثاني فهو الموقف الذي يتسم بوجود أشكال لعدم توفر التوافق والتناقض بين القواعد أما الشكل الثالث من اللامعيارية والذي حدده مرتون ويعطيه أكبر قدر من الاهتمام فهو عندما ينشأ انفصال ثقافي بين إغايات أو الأهداف التي يشجعها المجتمع وبين الوسائل التي من المتوقع أن يستخدمها الناس في مساعدتهم لتحقيقها، ويرى مرتون أن هذه الحالة من

اللامعيارية توجد عندما ينشأ انعدام للتوازن بين الغايات المستحسنة ثقافيا والوسائل وبالتالي عندما يوجد تحول اجتماعي غير مكتمل إلى القواعد المعيارية الراسخة.

ويرى ميرتون أن الانحراف يحدث حينما يحدث تعارض بين الوسائل التي يحددها البناء الاجتماعي والأهداف التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع، ويحدد ميرتون خمسة أنماط لتفسير الانحراف، التوافقي أو الملتزم، المخترعون أو المبتكرون، الطقوسيون، الإنسحابيون، الثأرون أو العصاة والمتمردين.

- النمط الأول: التوافقي أو الملتزم: وهو الذي يقبل الوسائل والأهداف من قبل الأفراد ويعتد هذا النمط نمطا سويا من وجهة نظر مرتون وهم أكثر أفراد المجتمع.
- النمط الثاني: المخترعون أو المبتكرون وهم الذين تكون لديهم الغاية تبرر الوسيلة، فهم يقبلون الأهداف ويرفضون الوسائل بحيث يبتكرون وسائل غير مشروعة تحقق أهدافهم.
- النمط الثالث: الطقوسيون: وهم يرفضون الأهداف ويقبلون الوسائل على عكس النمط السابق.
- النمط الرابع: الانسحابيون وهم يرفضون الوسائل والأهداف وينسحبون من المجتمع مثل مدني المخدرات.
- النمط الخامس: الثأرون أو العصاة والمتمردين يرفضون الوسائل والأهداف ويسعون لكي يستبدلوها بقيم أو وسائل وأهداف جديدة وهم أقرب للثقافة المضادة للمجتمع¹.

¹- الوركات، عايد عواد: نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

6 حلول انحراف الشباب:

- تأسيس الفرد وتربيته منذ طفولته على مكارم الأخلاق والفضائل والقيم التي تقيمهم من الخوض في طريق الانحراف عبر تضافر جهود مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية كالأسرة والمدرسة، حيث تقع مسؤولية تنشئة هذا الجيل على هذه المؤسسات أساسا، فالأسرة التي تعاني حالة من التوتر والمشاكل، والمدرسة التي تنتشر فيها أساليب القوة والعنف في التعليم في بيئات تشعر الفرد بالظلم والضياع نتيجة إحساسه بفقدان المسؤولية والقيمة الاجتماعية، مما يؤدي به للانتقام باتخاذ مناخ منحرفة.
- إنشاء خطة محكمة تشرف عليها الدولة، والمؤسسات الدينية والتربوية والاجتماعية وتتبناها لدعم الشباب والاهتمام بهم والنهوض بطاقتهم وتوجيهها نحو خدمة المجتمع ونفعه، وتطوير ثقافتهم وإشغال أوقات فراغهم عبر تأمين ما يناسبهم من أعمال لأجل القضاء على البطالة¹.
- محاولة القضاء على الفقر وتحسين الأحوال المعيشية للأسر المحتاجة، لتحقيق لكل فرد حياة كريمة خالية من ضيق العيش الذي يشكل أجواد سلبية تقود الشباب للانحراف.
- محاولة القضاء على الجهل عبر فرض التعليم الإلزامي للأطفال في مرحلة التعليم الأساسية، وإيجاد ظروف مناسبة وسلمية لمتابعة لمتابعة دراستهم، والانخراط باهتمامات وقيم سامية وغيابات يعلمون على تحقيقها، مما يبعدهم عن الانحراف وطرقه².
- العمل على نقل المنحرف من الوضع الذي هو فيه إلى وضع أفضل عن طريق معالجة الفراغ بتوفير العمل والوظيفة وإبعاد الإنسان عن البيئة غير الجيدة بنقله إلى بيئة صالحة.
- استخدام العقوبة عند الضرورة للردع وفي الإسلام يشترط لمعاقبة المجرم أمور منها:

¹، أطلع عليه بتاريخ 2021-9-9-ALUKAH.net-9-2021- عبد الإله جاورا أبو الحير (2016-23)، الشباب والانحراف: أسبابه خطورته والحلول.

² - الصوفي مصطفى (2002-10-12) جنوح الشباب ومشكلات الانحراف www.articles.islamwebn.net اطلع عليه 14-9-2021 بتصرف.

- ✓ ثبوت الجريمة بالوسائل الشرعية والقانونية.
- ✓ استحقاق المجرم للعقاب (من حيث البلوغ، التكيف، الاختيار).
- ✓ ثبوت المجرم لقانون صلاح المجتمع (فساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار يقتل،
والمسلم الملي لا يقضي فواته بينما المسلم الفطري يقضيه، والسارق في المخصصة لا
تقع يده، وهكذا.
- ✓ مراعاة المصلحة ودراسة جدوائية العقاب.
- ✓ نشر الثقافة السليمة والرصينة.

خلاصة الفصل:

وعليه يمكن القول لأبد من توفير المناخ المتلائم للطلاب الجزائري ليعيش بسلام، وتقع المسؤولية الأولى والأكبر على عائق الأسرة باعتبارها أول مؤسسة لتنشئة الفرد وهذا من أجل حمايته من الأضرار التي قد تصيبه، فإذا لم تستغل ولا يعطي له حقه واحتياجاته فإنه سيؤدي به إلى ارتكاب سلوكات منافسة لقيم المجتمع.

الجانب الميداني

تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1 خصائص العينة:

- جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	الإجابة	ك	%
ذكر		18	45
أنثى		22	55
المجموع		40	100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بمتغير الجنس أن نسبة الإناث تمثل 55% وهي

أكبر نسبة مقابلة تدني نسبة الذكور التي تقدر ب 45%.

ومن خلال هذه الإحصائيات يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة في الإناث في الغالب كونهم

الأكثر تصحفا لمواقع التواصل الاجتماعي وقدرة هذه الأخيرة على التأثير على سلوكياتهن

واتجاهاتهن مقارنة بالنسبة المنخفضة لدى الذكور كونهم لهم اهتمامات وميول أخرى.

- جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

الإجابة السن	ك	%
24 - 20	13	32,5
29 - 25	23	57,5
34 - 30	03	7,1
39 - 35	01	2,1
المجموع	40	100

من خلال الجدول المتعلق بمتغير السن يتبين لنا أن أكبر نسبة نجدها لدى فئة 25 سنة إلى 29 سنة التي تمثل 57,5%، ثم تليها فئة من 20 سنة إلى 24 سنة بنسبة 32,5% وفي المرتبة الثالثة نجد فئة من 30 سنة إلى 34 سنة بنسبة 7,1%، وفي الأخير نجد فئة من 35 سنة إلى 39 سنة بنسبة 2,1%. ومن خلال هذه القرارات الإحصائية يظهر لنا أن أغلبية الفئة القمرية في فئة من 25 سنة إلى 29 سنة كونها فئة تتميز بالحيوية والنشاط وحب الفضول في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التزود بمختلف المعلومات والأفكار ومدى إمكانيات تأثير هذه المواقع التواصل الاجتماعي على سلوكهم.

- جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الإجابة المستوى التعليمي	ك	%
سنة أولى ماستر	17	42,5
سنة ثانية ماستر	23	57,5
المجموع	40	100

من خلال الجدول المتعلق بمتغير المستوى الجامعي يتبين لنا أن أكبر نسبة نجدها لدى طلبة سنة ثانية ماستر التي تمثل 57,5%، ثم تليها طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 42,5%.

ومن خلال هذه الإحصائيات يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة من طلبة سنة ثانية ماستر كونها ذات مستوى تعليمي كبير ومعتبر يسمح لها بتصفح مواقع التواصل ويعمل على تعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم الاجتماعية سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

- جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الإجابة	ك	%
أعزب	35	87,5
متزوج	05	12,5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية أن معظم أفراد العينة من العزاب التي تمثل نسبة 87,5% ثم تليها فئة المتزوجين بنسبة تقدر 12,5%. من خلال هذه القرارات الإحصائية يظهر لنا بأن الأفراد العازبين هم الغالبون في هذه العينة كونهم لديهم متسع من الوقت لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وعدم وجود مسؤوليات والتزامات عائلية وأسرية لديهم.

– جدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

الإجابة مكان الإقامة	ك	%
فيلا	13	32,5
منزل تقليدي	10	25
شقة	10	25
آخر	07	17,5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بمتغير مكان الإقامة أن معظم أفراد العينة القاطنين في فيلا التي تمثل بنسبة 32,5% ثم نجد تساوي في النسب لدى الأفراد المبحوثين المقيمين في المنزل التقليدي وفي شقة بنسبة 25% لكل منهما وفي آخر الترتيب نجد بقية المبحوثين لديهم إقامة أخرى ربما تتمثل في منزل قصديري بنسبة تقدر 17,5%.

ومن خلال هذه الإحصائيات الرقمية يتبين لنا بأن أغلبية أفراد العينة من القاطنين في الفيلات كونها تتميز بالرحابة وتعطي لكل فرد جوا من الاستقلالية والحرية في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من دون الاحتكاك أو التفاعل مع الآخرين وجه لوجه.

1- تحليل نتائج الفرضية الاولى:

الجدول 06: علاقة متغير المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفايس بوك والمدة الزمنية.

المجموع		لا		نعم		متابعة المواضيع الانحرافية المدة الزمنية التي يقضيها
%	ك	%	ك	%	ك	
100	04	50	02	50	02	أقل من ساعة
100	16	62,5	10	37,5	06	من 1 سا إلى 3 سا
100	19	47,4	09	52,6	10	أكثر من 3 ساعات
100	39	53,8	21	46,2	18	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذه الجدول الذي يوضح أن 53.8% لا يتابعون المواضيع الانحرافية مقابل 46.2% يتابعون الانحرافية.

عند إدخال متغير المدة الزمنية التي يقضيها في تصفح الأنترنت، نجد 62.5% منهم لا يتابعون المواضيع الانحرافية وذلك بين 1 سا و 3 سا ونجد 50% منهم يتصفحون الأنترنت لأقل من ساعة مقابل 47.4% يقضون أكثر من 3 ساعات في الأنترنت.

في حين نجد 52.6% من الطلبة الذين يتابعون المواضيع الانحرافية ويستغرقون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم في الأنترنت.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.61 يعني أن هناك علاقة طردية قوية بين متغير متابعة المواضيع الانحرافية الزاهنة عبر الفايسبوك والمدة الزمنية التي يقضيها الطالب في استخدام الفايسبوك.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة لا يتابعون المواضيع الانحرافية كونهم منشغلين بدراستهم وبمذكرات تخرجهم خلال هذه الفترة أين يشغلون هذا الوقت للتواصل مع أصدقائهم وأساتذتهم بغرض تلقي تبادل المعلومات حول مواضيع دراستهم وتليها فئة الطلبة الذين يتابعون المواضيع الانحرافية وذلك راجع لإستغلالهم السيئ لأوقات فراغهم، كونهم يبتهرون من واقعهم الدراسي والضغطات الناجمة عن ذلك.

الجدول (07): علاقة متغير المدة الزمنية بمستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية.

المجموع		بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل ضعيف		مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية	المدة الزمنية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100	04	00	00	50	02	50	02	أقل من ساعة	
100	16	6,3	01	34,8	07	50	08	من 1 سا إلى 3 سا	
100	19	21.1	04	42,1	08	36,8	07	أكثر من 3 ساعات	
100	39	12,8	05	43,6	17	43,6	17	المجموع	

من خلال الاتجاه العام للجدول يوضح أن 43.6% يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل متوسط وضعيف مقابل 12.8% يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل كبير.

عند إدخال متغير المدة الزمنية التي يقضيها في تصفح الأنترنت نجد 50% بشكل متوسط وضعيف يهتمون بالمواضيع الإنحرافية لأقل من 1 ساعة 50% منهم يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل كبير وذلك لمدة أكثر من 3 ساعات.

في حين نجد 36.8% من الطلبة يهتمون بالمواضيع الانحرافية ويستغرقون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم في الانترنت.

من حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.21 يعني أن هناك ارتباط بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الإنحرافية والمدة الزمنية التي يقضيها الطالب في استخدام الفايبروك.

وبناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية الطلبة يهتمون بالمواضيع الإنحرافية وهذا راجع إلى الغوريتم الذي يستعمله موقع الفايسبوك في نشره للمواضيع ولمستعمليه حيث يجد الطالب نفسه منساقا إلى متابعة هذه المواضيع بشكل تلقائي وغير واعي في حين نجد فئة الطلبة لا يهتمون بالمواضيع الإنحرافية كونهم منشغلين بالدراسة أو العمل ويكون تصفحهم لهذه المواضيع بدافع الفضول.

الجدول رقم(08): العلاقة بين تبادل الصور الفيديوهات الإباحية والمدة الزمنية

المجموع		لا		نعم		مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت المدة الزمنية
%	ك	%	ك	%	ك	
100	04	75	03	25	01	أقل من ساعة
100	16	93,8	15	6,3	01	من 1سا إلى 3سا
100	19	94,7	18	5,3	01	أكثر من 3ساعات
100	39	92,3	36	7,7	03	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح أن 92.3 % لا يشاهدون مضامين التحرش عبر الأنترنت مقابل 7.7 % يشاهدون مضامين التحرش عبر الأنترنت.

عند إدخال متغير المدة الزمنية التي يقضيها في تصفح الأنترنت نجد 94.7% منهم لا يشاهدون مضامين التحرش كونهم يقضون أكثر من 3 ساعات في تصفح الأنترنت ونجد 25% منهم يشاهدون هذه المضامين من ساعة إلى 3 ساعات.

في حين نجد 5.3% من الطلبة يشاهدون مضامين التحرش ويستغرقون أكثر من ثلاث ساعات في الانترنت.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.30 يعني أنه هناك ارتباط بين مشاهدة مضامين التحرش عبر الأنترنت والمدة الزمنية التي يقضيها في استخدام الفايبروك.

بناءً على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية الطلبة لا يشاهدون مضامين التحرش عبر الأنترنت وذلك راجع إلى القيم الإجتماعية والثقافية والتي لا يزال الشاب الجزائري يتحلى بها.

في حين نجد فئة منهم يشاهدون هذه المضامين وذلك بدافع الفضول فقط.

جدول رقم (09): العلاقة بين متابعة المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفايسبوك والفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك.

المجموع		لا		نعم		متابعة المواضيع الانحرافية عبر الفايسبوك الفترة التي تفضلها لتصفح الفايسبوك
%	ك	%	ك	%	ك	
100	03	66.7	02	33,3	01	صباحا
100	18	50	09	50	09	ليلا
100	18	55,6	10	44,4	08	حسب الظروف
100	39	53,8	21	46,2	18	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح أن 53.8 % لا يتابعون المواضيع

انحرافية عبر الفايسبوك مقابل 46.2 % يتابعون المواضيع الانحرافية.

عند إدخال متغير الفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك نجد 66.7 % لا يتابعون

المواضيع الانحرافية في الفترة الصباحية ونجد 55.6 % منهم يتابعون هذه المواضيع حسب

ظروفهم مقابل 50 % يتابعون هذه المواضيع في الفترة الليلية.

في حين نجد أن الذين يتابعون المواضيع الانحرافية بنسبة أكبرهم الطلبة الذين يفضلون

الفترة الليلية لتصفح الفايسبوك .

في حين نجد 44.4% من الطلبة يتابعون المواضيع الانحرافية حسب ظروفهم مقابل 33.5% يتابعون نفس المواضيع في الفترة الصباحية.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.96 يعني هناك علاقة طرية وقوية بين متغير متابعة المواضيع الانحرافية عبر الفايسبوك والفترة التي يفضلها الطالب لتصفح الفايسبوك. بناء على المعطيات الواردة في الجدول اعلاه نستنتج ان أغلبية الطلبة لا يتابعون المواضيع الانحرافية عبر الفايسبوك، كونهم طلبة جامعين منشغلين بدراساتهم و بمذكراتهم. كما لديهم مسؤوليات اخرى تشغل اهتمامهم، و نجد فئة اخرى من الطلبة يتبعون المواضيع الانحرافية متعلقة بتخصصهم الدراسي، بهدف جمع معلومات و الإلمام بالموضوع.

- الجدول (10): العلاقة بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية والفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك.

المجموع		بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبير		مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
								الفترة التي تفضلها لتصفح الفايسبوك
100	03	33,3	01	66,7	02	00	00	صباحا
100	18	33,3	06	44,4	08	22,2	04	ليلا
100	18	55,6	10	38,9	07	5,6	01	حسب الظروف
100	39	43,6	17	43,6	17	12,8	05	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح أن 43.6% لا يهتمون بالمواضيع
الانحرافية بشكل متوسط وضعيف مقابل 12.8% يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل
كبير.

عند إدخال متغير الفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك نجد 66.7% لا يهتمون بالمواضيع الإنحرافية في الفترة الصباحية ونجد 44.4% منهم يهتمون بالمواضيع الإنحرافية في الفترة الليلية مقابل 38.9% يهتمون بالمواضيع الإنحرافية حسب ظروفهم. في حين نجد 5.6% من الطلبة يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل كبير حسب ظروفهم مقابل 0% يهتمون بنفس المواضيع الانحرافية في الفترة الصباحية. وبناءا على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن معظم الطلبة يهتمون بالمواضيع الإنحرافية كونهم فضوليين ومتابعين لكل ما يأتيهم عبر الإنترنت وذلك في فترات متباعدة خلال اليوم. ونجد فئة منهم يهتمون بهذه المواضيع الإنحرافية بشكل كبير في الفترة الليلية كونها فترة راحة بعيدة عن الدراسة والعمل أين يقضيها الطلاب الجامعيين في تصفح موقع الفايسبوك أو موقع آخر.

الجدول رقم (11): العلاقة بين متغير مشاهدة مضامين التحرش عبر الأنترنت والفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك.

المجموع		لا		نعم		مشاهدة مضامين التحرش عبر الأنترنت الفترة التي تفضلها لتصفح الفايسبوك
%	ك	%	ك	%	ك	
100	03	33,3	01	66,7	02	صباحا
100	18	44,4	08	55,6	10	ليلا
100	18	38,9	07	61,1	11	حسب الظروف
100	39	41	16	59	23	المجموع

من خلال الإتجاه العام للجدول يوضح أن 59% يشاهدون مضامين التحرش عبر الأنترنت، مقابل 41% لا يشاهدون مضامين التحرش.

عند إدخال متغير الفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك، نجد 66.7% منهم يشاهدون مضامين التحرش عبر الأنترنت وذلك في الفترة الصباحية ونجد 61.1% منهم يشاهدون مضامين التحرش وذلك حسب ظروفهم مقابل 55.6% يشاهدون هذه المضامين في الفترة الليلية.

في حين نجد أن اللذين يشاهدون هذه المضامين عبر الأنترنت يفضلون الفترة الليلية أكثر.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.93 يعني أن هناك ارتباط بين مشاهدة مضامين التحرش عبر الأنترنت والفترة التي يفضلها الطالب في تصفح الفايسبوك.

وبناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستخلص أن أغلبية الطلبة يشاهدون مضامين التحرش عبر الأنترنت في الفترة الليلية كونها فترة راحة بالنسبة لهم أين يجدون راحتهم في التعرض للمضامين التي يتلقونها خلال تصفحهم للفيسبوك.

في حين نجد فئة الطلبة نفوا مشاهدتهم لمضامين التحرش عبر الأنترنت في الفترة الليلية، حيث نجد هذه الفئة متمسكة بقيمهم الإجتماعية والثقافية.

الجدول رقم (12): العلاقة بين متغير تبادل الصور، الفيديوهات والفترة التي يفضلونها لتصفح الفيسبوك.

المجموع		لا		نعم		تبادل الصور والفيديوهات الاباحية الفترة التي تفضلها لتصفح الفايسبوك
%	ك	%	ك	%	ك	
100	03	100	03	00	00	صباحا
100	18	88.9	16	11,1	02	ليلا
100	18	94,4	17	5,6	01	حسب الظروف
100	39	93,3	36	7,7	03	المجموع

من خلال الاتجاه العام لجدول يوضح أن 93.3 % لا يتبادلون الصور والفيديوهات الإباحية، مقابل 7.7 % يتبادلون الصور والفيديوهات الإباحية.

عند إدخال متغير الفترة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك نجد 100% منهم لا يتبادلون الصور والفيديوهات الإباحية في الفترة الليلية.

في حين نجد 5.6 % أن الذين يتبادلون الصور والفيديوهات الإباحية عبر الفايسبوك يفضلون الفترة الليلية.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.88 يعني أنه هناك ارتباط قوي بين تبادل الصور والفيديوهات الإباحية والفترة التي يفضلها الطلاب في تصفح الفايسبوك.

بناءً على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية الطلبة لا يبادلون الصور والفيديوهات الإباحية في الفترة الصباحية، وذلك راجع إلى قوة البعد الذي لديهم وإلى تمسكهم بقيم أخلاقية و إجتماعية في المجتمع.

كما نجد فئة الطلبة يتبادلون الصور والفيديوهات الإباحية في الفترة الليلية أكثر وذلك راجع إلى تفرغهم وإحساسهم بنوع من الحرية وذلك في الفترة الليلية أين يجدون أنفسهم في معزل عن المجتمع. (الأشخاص المحيطين بهم).

- الجدول (13):العلاقة بين متغير متابعة المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفايسبوك والوسيلة المفضلة لتصفح الفايسبوك.

المجموع		لا		نعم		متابعة المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفايسبوك الوسيلة التي تفضلها لتصفح الفايسبوك
%	ك	%	ك	%	ك	
100	32	59,4	19	40,6	13	الهاتف الذكي
100	06	16,7	01	83,3	05	الحاسوب المحمول
100	01	100	01	00	00	لوحة إلكترونية
100	39	53,8	21	46,2	18	المجموع

من خلال الإتجاه العام للجدول يوضح أن 53.8% لا يتابعون المواضيع الإنحرافية الراهنة عبر الفايسبوك مقابل 46.2 % يتابعون المواضيع الراهنة عبر الفايسبوك.

عند إدخال متغير الوسيلة التي يفضلونها لتصفح الفايسبوك نجد 100 % لا يتابعون المواضيع الإنحرافية كونهم يتخذون لوحة إلكترونية و نجد 59.4 % يتابعون هذه المواضيع الإنحرافية باستعمال الحاسوب المحمول.

في حين نجد 0% من الطلبة يتابعون المواضيع الإنحرافية وذلك باستعمالهم لوحة الكترونية مقابل 40.6% يستعملون الهاتف الذكي.

وبناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن معظم الطلبة يتابعون المواضيع الإنحرافية عبر الفاييسبوك باستعمالهم الهاتف الذكي وذلك راجع لانتشارهم بكثرة وكونهم يستعملونه لأغراض متعددة لها صلة بدراساتهم وإشباع رغباتهم المتماثلة بالاتصال بالإنترنت.

كما تليها فئة الطلبة لا يتابعون المواضيع الإنحرافية الراهنة عبر الفاييسبوك كونهم يستعملون لوحة إلكترونية في بعض الأحيان وذلك نظرا لتراجع موضة اللوحة الإلكترونية في السوق التجارية أين استحوذ على مكانها الهاتف الذكي.

- الجدول (14): العلاقة بين متغير متابعة المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفاييسبوك والأشخاص الذين يتواصلون معهم.

المجموع		لا		نعم		متابعة المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفاييسبوك الأشخاص الذين تتواصل معهم
%	ك	%	ك	%	ك	
100	04	50	02	50	02	العائلة
100	15	40	06	60	09	الأصدقاء
100	06	66,7	04	33,3	02	زملاء الدراسة
100	14	64,3	09	35,7	05	تواصل مفتوح
100	39	53,8	21	46,2	18	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول الذي يوضح بأن 53,8% لا يتابعون المواضيع الراهنة عبر الفايسبوك، مقابل 46.2 % منهم يتابعون المواضيع الإنحرافية الراهنة. وعند إدخال متغير الأشخاص الذين يتواصل معهم الأشخاص المبحوثين نجد أن 64.3% في تواصل مفتوح و 50% يتواصل مع العائلة مقابل 40 % يتواصلون مع الأصدقاء.

في حين نجد 35.7% من الطلبة يتابعون المواضيع الانحرافية مع اشخاص لا يعرفونهم مقابل 33.3% يتابعونها مع الاصدقاء.

وبناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية الطلبة يتابعون المواضيع الإنحرافية الراهنة عبر الفايسبوك مع زملاء دراستهم وذلك كونهم في راحة أكبر مع الأشخاص الذين يدرسون معهم وذلك لاشتراكهم في نفس التوجهات ونفس الاهتمامات فيما بينهم كونهم تقريبا نفس السن.

-الجدول (15): العلاقة بين متغير مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت والأشخاص الذين يتواصلون معهم.

المجموع		لا		نعم		مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت الأشخاص الذين تتواصل معهم
%	ك	%	ك	%	ك	
100	04	50	02	50	02	العائلة
100	15	27,7	04	73,3	11	الأصدقاء
100	06	66,7	04	33,3	02	زملاء الدراسة
100	14	42,9	06	57,1	08	تواصل مفتوح
100	39	41	16	59	23	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول يوضح بأن 59% يشاهدون مضامين التحرش عبر الأنترنت مقابل 41% لا يشاهدون الذين لا يشاهدون مضامين التحرش عبر للانترنت.

وعند إدخال متغير الأشخاص الذين يتواصلون معهم الطلبة نجد 73.3% يشاهدون مضامين التحرش مع أصدقائهم ونجد 57.1% منهم يشاهدون هذه المضامين مع أناس لا يعرفونهم مقابل 50% لا يشاهدون نفس المضامين مع زملاء الدراسة.

في حين نجد أن الذين يشاهدون مضامين التحرش عبر الأنترنت أكثر هم الأشخاص الذين يتواصلون مع أناس غرباء لا يعرفونهم.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0,60 يعني أنه هناك ارتباط بين مشاهدة مضامين التحرش والأشخاص الذين يتواصلون معهم.

وبناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن معظم الطلبة الذين يشاهدون مضامين التحرش مع الذين يتواصلون مع أناس لا يعرفونهم وذلك من أجل العمل على إشباع رغباتهم واحتياجاتهم الجنسية من خلال مضامين التحرش عبر الأنترنت.

كما نجد فئة من الطلبة يشاهدون هذه المضامين كونهم يتسمون بسمات معينة متشابهة مثل: السن، النضج العقلي، ووجود تفاعل واتصال بينهم، ويكون ذلك بدافع الفضول والتعرف على هذه المضامين كونها تحقق لهمك إشباعات نفسية ويعملون على إشباعها أما بقية الطلبة نفوا مشاهدتهم لمضامين التحرش مع عائلاتهم كونهم أناس لا يعرفونهم حيث نستغني من ذلك إلى وجود التزام وضمير أخلاقي يمنعهم من مشاهدة هذه المضامين الجنسية.

➤ الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

إن منطلق هذه الفرضية التي مفادها المدة الزمنية التي يقضيها الطالب في تصفح الفايسبوك لها تأثير على السلوك الانحرافي.

حيث يمكن تفسير ما توصلنا إليه من نتائج وذلك من خلال استجابات المبحوثين على بنود الاستمارة أن معظمهم أكدوا أنهم قد تأثروا بشكل أو بآخر بالمضامين الانحرافية التي يتلقونها عبر شبكة الفايسبوك وهذا ما يتبين من خلال تحليلنا لمحتوى إجابات المبحوثين للاستبيان الذي وزعناه عليهم.

كما لاحظنا أن مستوى اهتمامهم بالمواضيع الانحرافية ومشاهدتهم لمضامين التحرش عبر الانترنت متباين من طالب لآخر وهذا ما بيينه الجدول رقم 2 حيث نستخلص منه أن أغلبية المبحوثين يتعرضون لمواضيع انحرافية وذلك بشكل يومي ولمدة لا تقل من ساعة بالنسبة 50% من عدد النسبة الاجمالية للمبحوثين، ويدعم الجدول رقم 11 أن الوسيلة المفضلة لدى الطلبة الجامعية لتصفح الفايسبوك ومشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت هو الحاسوب المحمول كونه يمتاز بمزايا خاصة لا يحتويها الأجهزة الأخرى ومن وضوح الصورة وكبير حجم الشاشة.

بحيث المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة في التعرض للانترنت تؤثر على نشرالسلوك الانحرافي ,و خاصة ان الطلبة الذين وقعت عليهم دراستنا تتراوح اعمارهم بين 20 و24سنة اي المشكلين للنسبة الكبيرة من المبحوثين فهم الاكثر تعرضا لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك,فوجدنا اغلبهم يقضون اوقات طويلة في تصفح الفايسبوك وفي نفس الوقت معظمهم يستخدمونه للتسلية وملئ وقت الفراغ,ويفضلون المواد الترفيهية ويميلون لافلام الرعب والخيال و القتال ومشاهد العنف, التحرش بالعلم بان السياسة الخصوصية لمواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد الذكاء الاصطناعي في وضع منشورات اغرائية

ومثيرة فبتكرار مشاهدتها لآوقات طويلة خاصة في الليل تؤثر على العقل المستوعب ,خاصة ان شريحة الشباب من الفئة العمرية التي اشرنا اليها 20و24سنة تتميز بالفضول و التاثر المباشر مما يدفعهم للتجربة ومنه ينتج السلوك الانحرافي ,عند الذكور نجد ميولهم الى العنف والمخدرات والتحرش اما عند الاناث نجد ميولهن الى حب الازياء الفاخرة وفي التدخين عند بعضهن وغيرها من السلوكات المنحرفة حسب معايير المجتمع الجزائري,فالدافع الاساسي الذي يسمح للطلبة بقضاء اوقات طويلة في تصفح الفايسبوك هو فراغ البرامج الدراسية في الجامعة واعتماد على شبكة الانترنت مصدر رئيسي للبحث بالاضافة الى انعدام الرقابة خاصة وان هذه الشريحة يصعب التحكم فيها ومراقبتها بالاضافة الى تكلفتها الرخيصة اما من الجانب النفسي نجد ان الطلبة كونهم من المجتمع المحافظ فيجدون حريتهم وملاذهم في العالم الافتراضي اي ما يشبع رغباتهم,فكلما زادت مدة تعرضهم لمواقع الاجتماعي كملت سهل انطباعها وظهورها على سلوكياتهم اليومية.

ويمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت نظرا لاهتمام وتأثر الطلبة الجامعيين المضامين التي يشاهدونها عبر الفايسبوك المتمثلة في مضامين التحرش ومواضيع انحرافية أخرى تصلهم بشكل يومي عبر الفايسبوك خلالهم استعمالهم لحواسبهم وهواتفهم الذكية.

تحليل الجداول الفرضية الثانية:

الجدول (16): العلاقة بين متغير الأهداف التي تستخدم فيها الانترنت والرغبة في التقليد.

المجموع		مليء وقت الفراغ		التسلية		الدراسة		الأهداف التي تستخدم الانترنت الرغبة والتقليد
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	08	37,5	03	12,5	01	50	04	نعم
100	32	21,9	09	9,4	033	62,5	20	لا
100	40	20	08	10	04	60	24	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول يوضح أن 62,5% يستخدمون الأنترنت لغرض الدراسة مقابل 20% يستخدمون الأنترنت لمليء وقت الفراغ و 10% يستخدمونه للتسلية.

عند إدخال متغير الرغبة في التقليد نجد 62.5% يستخدمون الأنترنت لغرض الدراسة ولا يرغبون في تقليد ما يشاهدون عبر الأنترنت ونجد 21.9% يستخدمون الأنترنت لمليء الفراغ ويرغبون في التقليد مقابل 9.4% يستخدمون الأنترنت للتسلية ويرغبون في تقليد ما يستهلك عبر شبكة الأنترنت.

في حين نجد أن الذين يستخدمون الأنترنت لمليء وقت الفراغ هم الذين يقلدون ما يشاهدون عبر شبكة الأنترنت.

بناء على المعطيات الواردة في الجدول يتبين لنا أن معظم الطلبة يستخدمون الأنترنت لغرض الدراسة كونهم مستفيدين من المواضيع الدراسية التي يتم نشرها في تلك الصفحات

الدراسية ويقومون بالبحث عن مختلف المعلومات التي يحتاجونها سواء في البحوث العلمية أو مذكرات التخرج، كونهم مقبلين على ذلك.

الجدول (17): العلاقة بين متغير التفاعل مع المواضيع الانحرافية والرغبة في التقليد.

المجموع		لا		نعم		التفاعل مع المواضيع الانحرافية الرغبة في التقليد
%	ك	%	ك	%	ك	
100	07	14,3	01	85,7	06	نعم
100	32	71,9	23	28,1	09	لا
100	39	59	24	38,5	15	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول يوضح 59,5% لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية مقابل 39.5% يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية.

عند إدخال متغير الرغبة في التقليد نجد 71.9% لا يتفاعلون مع المواضيع انحرافية وليس لديهم الرغبة في التقليد، مقابل 14.3% لديهم الرغبة في التقليد في حين نجد أن الذين يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية هم الذين لديهم الرغبة في تقليد هذه المواضيع.

عند حسابنا معامل بيرسون تحصلنا على 0,05 يعني أنه ليس هناك ارتباط بين التفاعل مع المواضيع الانحرافية والرغبة في التقليد.

بناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستخلص أن أغلبية الطلبة يتفاعلون مع المواضيع الإنحرافية ولديهم الرغبة في التقليد وذلك بدافع الفضول والهروب من الضغوطات الدراسية، والرغبة في تعلم ما هو جديد في المنشورات التي يقومون بنشرها عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

ونجد فئة أخرى من الطلبة لا يتفاعلون مع هذه المواضيع الإنحرافية كونهم منشغلين في دراستهم وأعمالهم الخاصة التي تنتفعهم في المستقبل.

الجدول رقم (18): العلاقة بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية والرغبة في التقليد.

المجموع		بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبير		مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية الرغبة في التقليد
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	08	25	02	62,5	05	12,5	01	نعم
100	32	50	16	37,5	12	12,5	04	لا
100	40	45	18	42,5	17	12,5	05	المجموع

من خلال الاتجاه العام لهذا الجدول يوضح أن 45% يهتمون بالمواضيع الإنحرافية

بشكل ضعيف مقابل 42.5% يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل متوسط و 12.5% يهتمون بنفس المواضيع بشكل كبير.

عند إدخال متغير الرغبة في التقليد نجد 62.5 % يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل متوسط ولديهم الرغبة في التقليد، ونجد 37.5 % لا يهتمون بالمواضيع الإنحرافية وليس لديهم الرغبة في التقليد، مقابل 50% يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل ضعيف وليس لديهم الرغبة في التقليد.

في حين نجد 12.5 % يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل كبير ولديهم الرغبة في التقليد.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0,36 يعني أنه هناك ارتباط بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية ورغبة في التقليد.

بناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية الطلبة يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل متوسط ولديهم الرغبة في التقليد، ويمكن تفسير بتأثيرهم الكبير بشبكة الأنترنت محاولة منهم في العيش في العالم الافتراضي والذي يؤثر فيهم بشكل كبير.

كما نجد فئة من الطلبة يهتمون بالمواضيع الإنحرافية بشكل كبير لكن نفوا رغبتهم في تقليد هذه المواضيع وذلك كونهم طلبة جامعيين متقفين وواعيين بخطورة تقليد هذه المواضيع في العالم الحقيقي.

الجدول رقم (19): العلاقة بين متغير الأشياء المفيدة التي تعلمها في رؤيتهم للمواقع الانحرافية والرغبة في التقليد.

المجموع		تعلمت تجنب كل ما هو خطير ومنحرف		تعلم اللغات		لم أستفد شيء		الأشياء التي تعلمتها من رؤيتك للمواقع الانحرافية الرغبة في التقليد
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	08	37,5	03	12,5	01	50	04	نعم
100	32	37,5	12	6,3	02	56,3	18	لا
100	40	37,5	15	7,7	03	55	22	المجموع

من خلال الاتجاه العام لجدول يوضح أن 55 % لم يستفيدوا شيئاً من رؤيتهم للمواضيع الإنحرافية، مقابل 37.5% تعلموا تجنب كل ما هو خطير ومنحرف ، ونجد 7.7 % تعلموا اللغات.

عند إدخال متغير الرغبة في التقليد نجد 56.3% لم يستفيدوا شيئاً من رؤيتهم لهذه المواضيع وليس لديهم الرغبة في التقليد.

ونجد 12.5% منهم تعلموا اللغات ولديهم الرغبة في التقليد، مقابل 37.5% تعلمت تجنب كل ما هو خطير ومنحرف، في حين نجد أن الذين استفادوا من رؤيتهم للمواضيع الإنحرافية هم الذين لديهم الرغبة في التقليد.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0,87 يعني أنه هناك ارتباط قوي بين الأشياء المفيدة التي تعلموها من رؤيتهم للمواقع الانحرافية والرغبة في التقليد. بناءا على المعطيات الواردة نستنتج أن هناك ثقافة استهلاكية لكل ما ينشر عبر الأنترنت لدى الطالب الجامعي، بينما تبينت الإحصائيات بين فئة بسيطة وقليلة تريد تقليد المحتوى في أرض الواقع ووجود غالبية الطلبة يكتفون بالمشاهدة فقط، نظرا لمستواهم العلمي والثقافي.

الجدول رقم (20): العلاقة بين متغير أهداف استخدام الانترنت ومصادفة مضامين العنف.

المجموع		مليء وقت الفراغ		التسلية		الدراسة		الأغراض التي تستخدم فيها الانترنت مصادق مضامين العنف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	30	33,3	10	10	03	56,7	17	نعم
100	10	20	02	10	01	70	07	لا
100	40	30	12	10	04	60	24	المجموع

من خلا الاتجاه العام للجدول يوضح أن 60% يستخدمون الانترنت لغرض الدراسة مقابل 30% يستخدمون الانترنت لغرض الدراسة مقابل 30% يستخدمون لغرض مليء وقت الفراغ ونجد أيضا 10% يستخدمون لغرض التسلية.

عند إدخال متغير مصادف مضامين العنف نجد 70 % لا يستخدمون الانترنت لغرض الدراسة و نجد 56.7% منهم يقومون باستخدام الانترنت لغرض الدراسة مقابل 20% لا يستخدمون الانترنت لملئ وقت الفراغ.

في حين نجد 33.3% من الطلبة يستخدمون الانترنت لملئ وقت الفراغ مقابل 10% يستخدمونه للتسلية.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا 0.32 ليس له ارتباط بين استخدام الانترنت لغرض الدراسة و مصادقة مضامين العنف عبر الانترنت.

وبناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن مجمل الطلبة يستخدمون الانترنت أو الشبكة العنكبوتية لأغراض علمية و ذلك راجع إلى دراستهم أو أعمالهم التي تتطلب البحث على المنصات الالكترونية، لكن من جهة أخرى نجد فئة تستعمل الانترنت لأغراض أخرى و ذلك راجع إلى شخصية و خصائص ذلك الفرد، حيث بعضهم للتسلية و البعض الآخر لملئ وقت الفراغ و ذلك نتيجة عدم انشغالهم بمسؤوليات حياتهم اليومية، وهذا ما يدفع الكثير إلى فحص برامج تتضمن مضامين العنف في الشبكة العنكبوتية أو مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (21): العلاقة بين متغير التفاعل مع المواضيع الانحرافية ومصادفة مضامين العنف عبر الانترنت.

المجموع		لا		نعم		التفاعل مع المواضيع الانحرافية مصادفة مضامين العنف
%	ك	%	ك	%	ك	
100	29	65,5	19	34,5	10	نعم
100	10	50	05	50	05	لا
100	39	61,6	24	38,5	15	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول أعلاه الذي يوضح أن 61.6% لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية مقابل 38.5% يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية.

عند إدخال متغير مصادفة مضامين العنف نجد 65.5% يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية ونجد أيضا 50% منهم لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية، مقابل 34.5% يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية.

في حين نجد 65.6% من الطلبة لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية مقابل 34.5% يتفاعلون مع نفس المواضيع.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.34 يعني انه هناك ارتباط التفاعل مع المواضيع الانحرافية و مصادفة مضامين العنف عبر الانترنت.

و نستنتج من خلال الجدول أن المعطيات الواردة فيها أن مجمل المبحوثين لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية و ذلك راجع كونهم منشغلين بمواضيع أو اهتمامات أخرى أو لعدم الميل لمثل تلك المواضيع، وان أعمالهم التي تتطلب البحث لا تحتاج لهذه المواضيع الانحرافية، ولكن من جهة أخرى نجد فئة تستعمل و تتفاعل مع المواضيع الانحرافية و ذلك رجع عدم انشغالهم أو لكونهم أحرار خارج دوامهم اليومي أو أن دراستهم تتطلب مثل هذه المواضيع. و هذا ما يدفع الكثير إلى فحص برامج تتضمن مضامين العنف في الشبكة العنكبوتية أو مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (22): العلاقة بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية ومصادفة مضامين العنف عبر الانترنت.

المجموع		بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبير		مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية مصادفة مضامين العنف عبر الانترنت
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	30	50	15	33,3	10	16,7	05	نعم
100	10	30	03	70	07	00	00	لا
100	40	45	18	42,5	17	12,5	05	المجموع

من خلال الاتجاه العم للجدول يوضح أن 45% يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل

ضعيف مقابل 42.5 % يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل متوسط ، ونجد أيضا

12.5% منهم يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل كبير.

عند إدخال متغير مصادفة مضامين العنف نجد 70% لا يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل متوسط، ونجد 50% منهم يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل ضعيف .
في حين نجد 16.5 يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل كبير مقابل 30% يهتمون بنفس المواضيع بشكل ضعيف.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.89 يعني انه هناك ارتباط قوي بين مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية و مصادفة مضامين العنف.

ومن خلال الجدول نستنتج أن اغلبه المبحوثين يهتمون بالمواضيع الانحرافية عن طريق الانترنت أو الشبكة العنكبوتية وذلك راجع إما لغرض علمي كالقيام ببحوث دراسة و كسب معلومات المقدمة من تلك المواضيع الانحرافية و استخدامها في بحثه، لكن من جهة أخرى نجد فئة من الطلبة لا تهتم بالمواضيع الانحرافية و ذلك راجع كونهم طلبة جامعيين مهتمين بمواضيع أخرى لها علاقة بطبيعة دراستهم و بحوثهم العلمية الأكاديمية مما يفسر انجذابهم إلى البحث على مضامين دراسية لها علاقة باهتماماتهم و رغباتهم الشخصية.

الجدول رقم (23): العلاقة بين متغير الأشياء المتعلمة من رؤيتهم للمواقع الانحرافية.

المجموع		تعلمت تجنب كل ما هو خطير ومنحرف		تعلم اللغات		لم أستفد شيء		الأشياء التي تعلنتها من رؤيتك للمواقع الانحرافية	مصادفة مضامين العنف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100	03	43,3	13	3,3	01	53,3	16	نعم	
100	10	20	02	20	02	60	06	لا	
100	40	37,5	15	7,5	03	55	22	المجموع	

من خلال الاتجاه العام للجدول يوضح لنا 55 % لم يستفيدوا من أي شيء من رؤيتهم للمواضيع الانحرافية مقابل 37.5 % تعلموا كيفية تجنب كل ما هو خطيرو منحرف، بحيث نجد منهم 7.5 تعلموا اللغات.

وعند إدخال متغير مصادفة مضامين العنف نجد 60 % لا يصادفون مضامين العنف خلال تصفحهم للانترنت، بينما 53.3 % يصادفون هذه المضامين المعنفة خلال تصفحهم للانترنت.

في حين نجد 43.3 % من الطلبة تعلموا تجنب كل ما هو خطير ومنحرف مقابل 3.3 % تعلموا اللغات.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.39 يعني انه هناك ارتباط بين الأشياء التي تعلموها من رؤيتهم للمواضيع الانحرافية و بين مصادفتهم لمضامين العنف.

و بناء على المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية الطلبة استفادوا من رؤيتهم للمواضيع الانحرافية عن طريق تصفحهم للانترنت كونهم طلبة جامعين، أو أن تخصصهم الدراسي له علاقة بمثل هذه المواضيع الانحرافية.

ومن جهة أخرى توجد فئة أخرى تعلمت كل ما هو خطير و منحرف و تعلمت اللغات.

ونلاحظ من خلال الجدول أيضا أن معظم و أغلبية المبحوثين لم يستفيدوا من رؤيتهم للمواضيع الانحرافية و هذا راجع إلى أن الطلبة غير مهتمين بمثل هذه المواضيع، أو أنهم يدخلون إلى مثل هذه الواقع بدافع الرغبة و الفضول.

الجدول رقم (24): العلاقة بين متغير أهداف استخدام الانترنت وتفصيل أفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت.

المجموع		مليء وقت الفراغ		التسلية		الدراسة		أغراض استخدام الانترنت
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	تفصيل الرعب الأفلام والخيال
100	25	32	08	12	03	56	14	نعم
100	15	26,7	04	6,7	01	66,7	10	لا
100	40	30	12	10	04	60	24	المجموع

نلاحظ من خلال الاتجاه العام للجدول يوضح أن 60% يستخدمون الانترنت لغرض الدراسة، مقابل 30% يستخدمون الانترنت لغرض ملئ وقت الفراغ، ونجد أيضا 10% منهم يستخدمون الانترنت لغرض التسلية.

عند إدخال متغير تفضيل أفلام الرعب و الخيال نجد 66.7% لا يستخدمون الانترنت لغرض الدراسة ونجد 56% منهم يستخدمون الانترنت للدراسة مقابل 6.7% يستخدمونها للتسلية.

في حين نجد 32% من الطلبة يستخدمون الانترنت لملئ وقت الفراغ مقابل 12% يستخدمونه للتسلية.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.55 يعني انه هناك ارتباط بين اغراض استخدام الانترنت و تفضيل أفلام الرعب و الخيال.

نستنتج من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن معظم الطلبة أو المبحوثين يستخدمون الانترنت لأغراض الدراسة. وهذا راجع كونهم لديهم رغبة و فضول في الدراسة و البحث في مواضيعهم ودراساتهم و التعمق فيها، والبحث عن كتب و مراجع لاستخدامها مثلا في مذكرات التخرج كون الدراسة هي سلاح المستقبل و النجاح و التفوق في الحيات الاجتماعية.

و نلاحظ أيضا أن أغلبية الطلبة يستخدمون الانترنت لغرض ملئ وقت الفراغ، راجع إلى عدم انشغالهم كونهم أحرار ليس لديهم مسؤوليات في الحياة اليومية أو خارج دوامهم اليومي، أو راجع ذلك إلى ضغوطات الحياة اليومية مما يجعل يميل إلى استخدام هذه المواقع لملئ وقت الفراغ.

كما نجد فيئه أخرى لا تستخدم الانترنت لغرض الدراسة كونهم طلبة جامعين غير مهتمين بمثل تلك المواضيع الانحرافية.

الجدول رقم (25): العلاقة بين متغير أهداف استخدام الانترنت ومشاهد الأفلام حول السرقة.

المجموع		ملء وقت الفراغ		التسلية		الدراسة		أغراض استخدام الانترنت
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مشاهدة الأفلام حول السرقة
100	20	30	06	05	01	65	13	نعم
100	20	30	06	15	03	55	11	لا
100	40	30	12	10	04	60	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام هو 60% يستخدمون الانترنت لهدف أو غرض الدراسة، مقابل 30 % يستخدمونه لملء وقت الفراغ، في حين تجد أن 10% من الطلبة يستخدمون الانترنت لغرض التسلية.

عند إدخال متغير مشاهدة الأفلام حول السرقة نجد 65 % يقومون باستخدام الانترنت لهدف أو لغرض الدراسة، و نجد 55 % منهم لا يستخدمون الانترنت لهدف الدراسة مقابل 5% يقومون باستخدامها لغرض التسلية.

في حين نجد 30% من الطلبة يستخدمون الانترنت لملء وقت الفراغ مقابل 5% يستخدمونه للتسلية.

من خلال حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 1 يعني انه هناك ارتباط بين أغراض استخدام الانترنت و مشاهدة الأفلام حول السرقة.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نستنتج أن معظم الطلبة يستخدمون الانترنت لأهداف أو أغراض الدراسة وهذا راجع الى طريقة للحصول على معلومات كافية و استخدامها في المجال الدراسي الذي يختص فيه، وبالإضافة إلى توفيرها على منصات التواصل الاجتماعي التي تسهل على الطلبة لتبادل المعلومات و مناقشتها.

كما نجد فئة تستخدم الانترنت لأهداف التسلية و ملئ وقت الفراغ، وهذا راجع لإتاحتها لمواقع خاصة بمشاهدة الأفلام، الألعاب الالكترونية.

الجدول رقم (26): العلاقة بين متغير تبادل الصور الفيديوهات والأشخاص الذين يتواصلون معهم.

المجموع		لا		نعم		تبادل الصور والفيديوهات الإباحية الأشخاص الذين تتواصل معهم
%	ك	%	ك	%	ك	
100	04	100	04	00	00	العائلة
100	15	93,3	14	6,7	01	الأصدقاء
100	06	83,3	05	16,7	01	زملاء الدراسة
100	14	92,9	13	7,1	01	تواصل مفتوح
100	39	92,3	36	7,7	03	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نلاحظ أن 92.3 % من الطلبة لا يتبادلون الصور و

الفيديوهات الإباحية مقابل 7.7 % منهم يتبادلون هذه الصور و الفيديوهات الإباحية.

عند إدخال متغير الأشخاص الذين يتواصلون معهم نجد 100% لا يتواصلون مع العائلة،

و نجد 93.3% لا يتواصل مع الأصدقاء ولا يقوم بتبادل هذه الصور والفيديوهات ونجد

أيضا 92.9% يتواصلون مع أشخاص لا يعرفونهم.

بينما نجد 16.7% يقوم بالتواصل معهم ويقوم بتبادل تلك الصور و الفيديوهات الإباحية أي

مع زملاء الدراسة ونلاحظ أيضا 7.1% يقومون بالتواصل مع أشخاص لا يعرفونهم.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.70 يعني انه هناك ارتباط بين تبادل الصور و الفيديوهات الإباحية و الأشخاص الذين يتواصل معهم.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نستنتج إن أغلبية المبحوثين يقومون بتبادل الصور و الفيديوهات الإباحية وذلك راجع أو قصد قضاء حاجاتهم وإشباع رغباتهم الجنسية ورؤية التعليقات المنشورة عبر شبكة التواصل الاجتماعي.

من جهة أخرى نلاحظ أن معظم الطلبة المبحوثين لا يقومون بتبادل هذه الصور والفيديوهات وهذا راجع كونهم طلاب جامعين مستواهم الجامعي واعي، وأخلاقهم ومبادئهم وثقافتهم وعاداتهم لا تسمح لهم بالقيام بهذه السلوكيات الغير لائقة.

- الجدول رقم (27): العلاقة بين متغير التفاعل مع المواضيع الانحرافية ومشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت

المجموع		لا		نعم		التفاعل مع المواضيع الانحرافية مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت
%	ك	%	ك	%	ك	
100	23	47,8	11	52,2	12	نعم
100	16	81,3	13	18,8	03	لا
100	39	61,6	24	38,5	15	المجموع

من خلا الاتجاه العام للجدول يوضح أن 61.6 % من الطلبة لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية مقابل 38.5% يتفاعلون مع هذه المواضيع الانحرافية المتصفح عبر الانترنت. عند إدخال متغير مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت نجد 81.3% لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية أي لا يشاهدون مضامين التحرش عبر الانترنت، ونجد أيضا 52.2 % من الطلبة يتفاعلون مع المواضيع ويشاهدون مضامين التحرش عبر الانترنت. في حين نجد الطلبة الذين يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية هم الطلبة الذين يشاهدون مضامين التحرش عبر الانترنت.

بناء على المعطيات الواردة في الجدول نستنتج أن معظم الطلبة لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية، وهذا راجع كونهم طلبة جامعيين غير مهتمين أو مختصين في مثل هذه

المواضيع، أو مستوى ذكائهم واعي لا يسمح لهم بالتفاعل مع مثل تلك المواضيع أو مشاهدة تلك مضامين التحرش عبر الانترنت.

من جهة أخرى نجد أغلبية الطلبة يتفاعلون مع مثل تلك المواضيع الانحرافية وبالتالي يصادفون ويقومون بمشاهدة مضامين التحرش، وهذا راجع إلى أن الطلبة يميلون إلى تعلم كل ما هو خطير ومنحرف، أو أن تخصصهم الجامعي يدفعهم لرؤية و التفاعل مع تلك المواضيع الانحرافية واكتساب معلومات، وغالبا ما يكون بدافع الفضول فقط.

- الجدول رقم (28): العلاقة بين متغير مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية ومشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت.

المجموع		بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبير		مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	24	29,2	07	54,2	13	16,7	45	نعم
100	16	62,8	11	25	04	6,3	01	لا
100	40	45	18	42,5	17	12,5	05	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول يوضح أن 45% من الطلبة يقومون بالاهتمام بالمواضيع الانحرافية بشكل ضعيف، مقابل 42.5 % يقومون بالاهتمام بها بشكل متوسط، ونجد أيضا 12.5 منهم يقومون بالاهتمام بالمواضيع الانحرافية بشكل كبير.

عند إدخال متغير مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت نجد 62.8 لا يهتمون بالمواضيع الانحرافية ولا يشاهدون مضامين التحرش عبر الانترنت، مقابل 54.2% منهم يهتمون بها وبالتالي يقومون بمشاهدة تلك المضامين.

في حين نجد 29.8% من الطلبة يقومون بالاهتمام بالمواضيع الانحرافية مقابل 25% لا يهتمون بها.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نستنتج أن الطلبة المبحوثين الذين يقومون بالاهتمام بالمواضيع الانحرافية وذلك راجع لرغبتهم في رؤيتهم لتلك المواضيع و الاستمتاع بتلك المضامين و معرفة المزيد عنها وذلك بدافع الفضول.

في حين نجد طلبة آخرين لا يهتمون ولا يقومون بمشاهدة تلك المضامين وذلك راجع إلى أنهم طلبة جامعيين منشغلين بمواضيع أخرى تشغل اهتمامهم أو أن تلك المضامين مواضيع سلبية تؤثر على سلوكيات الفرد و أفعاله.

الجدول رقم (29): العلاقة بين الأهداف المستفادة من رؤية المواضيع الانحرافية ومشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت.

المجموع		تعلمت تجنب كل ما هو خطير ومنحرف		تعلم اللغات		لم أستفد شيء		الأشياء التي تعلنتها من رؤيتك للمواقع الانحرافية مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	24	58,3	14	4,3	01	37,5	09	نعم
100	16	6,3	01	12,5	02	21,3	13	لا
100	40	37,5	15	7,5	03	55	22	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نلاحظ أن 55 % من الطلبة استفادوا من رؤيتهم للمواضيع الانحرافية في حين نجد 37.5% تعلموا على كل ما هو خطير و منحرف.

عند إدخال متغير مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت نجد 58.3 % منهم استفادوا و تعلموا كل ما هو خطير ومنحرف مقابل 21.3% لم يستفيدوا من أي شيء من خلال رؤيتهم لتلك المواضيع الانحرافية.

في حين نجد 12.5% من الطلبة تعلموا اللغات مقابل 6.3% تعلموا تجنب كل ما هو خطير و منحرف.

عند حسابنا لمعامل بيرسون تحصلنا على 0.81 يعني انه هناك ارتباط بين الأشياء التي تعلموها من خلال متابعتهم ورؤيتهم لتلك المواضيع الانحرافية وبين مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نستنتج أن الطلبة الذين استفادوا و تعلموا من خلال رؤيتهم للمواضيع الانحرافية و مشاهدة تلك المضامين راجع إلى كون الطلبة يستخدمون هذه المواقع للدراسة فقط و التعلم ما ينفعمهم في المستقبل وليس السلوكيات الانحرافية.

في حين نجد طلبة لم يستفيدوا من خلال تصفحهم لتلك المواضيع ومشاهدة تلك المضامين و ذلك راجع إلى أن الطلبة يستخدمون الانترنت لقضاء وقت فراغهم ، و الاستمتاع فقط.

- الجدول رقم (30): العلاقة بين متغير التفاعل مع المواضيع الانحرافية وأفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت.

المجموع		لا		نعم		التفاعل مع المواضيع الانحرافية تفضيل أفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت
%	ك	%	ك	%	ك	
100	24	56,1	14	41,7	10	نعم
100	15	66,7	10	33,3	05	لا
100	39	61,6	24	38,5	15	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول يوضح أن 61.6% من الطلبة لا يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية مقابل 38.5% يتفاعلون مع المواضيع.

عند إدخال متغير تفضيل أفلام الرعب و الخيال المتوفرة عبر الانترنت نجد 66.7% لا يتفاعلون مع المواضيع ولا يقومون بمشاهدة وتفضيل أفلام الرعب و الخيال، في حين نجد 56.1% من الطلبة المبحوثين يقومون بالتفاعل مع المواضيع الانحرافية و مشاهدة الأفلام. في حين نجد 41.7% من الطلبة يتفاعلون مع المواضيع الانحرافية مقابل 33.3% منهم لا يتفاعلون مع المواضيع.

عند حسابنا لمعامل التوافق تحصلنا 0.81 و هذا يعني انه هناك ارتباط بين التفاعل مع المواضيع الانحرافية وبين تفضيل أفلام الرعب و الخيال المتوفرة عبر الانترنت.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نستنتج أن معظم الطلبة يقومون بالتفاعل مع المواضيع الانحرافية، ويفضلون أفلام الرعب و الخيال و هذا راجع إلى كونهم مهتمين بهذه المواضيع الانحرافية، والى أن تلك الأفلام لا تشعرهم بالخوف ما يجعلهم يشعرون بالرغبة في مشاهدتها و الاستمتاع بها و لقضاء وقت فراغهم.

في حين نجد طلبة نفوا لمشاهدتهم و تفاعلهم مع المواضيع الانحرافية لأنها ليست من اهتماماتهم ، كونهم طلبة لديهم مسؤوليات أخرى يميلون لها.

الجدول رقم (31): العلاقة بين متغير مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية وأفلام

الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت

المجموع		بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبير		مستوى الاهتمام بالمواضيع الانحرافية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	25	36	09	48	12	16	04	نعم
100	15	60	09	33,3	5	6,7	01	لا
100	40	45	18	42,5	17	12,5	05	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول يوضح لنا 45% من الطلبة المبحوثين يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل ضعيف مقابل 42.5% بشكل متوسط في حين نجد 12.5% يهتمون بهذه المواضيع بشكل كبير .

عند إدخال متغير مشاهدة مضامين التحرش عبر الانترنت نجد أن 60 % لا يهتمون ولا يقومون بمشاهدة مضامين التحرش في حين نجد 48 % يقومون بالاهتمام بالمواضيع تلك المضامين.

في حين نجد 16% من الطلبة يهتمون بالمواضيع الانحرافية بشكل كبير مقابل 6.7% منهم لا يهتمون بهذه المواضيع الانحرافية.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نستنتج أن معظم الطلبة الذين يهتمون بالمواضيع الانحرافية راجع إلى اهتمامهم بتلك المواضيع و مضامين التحرش و يهدف إلى التشويق و المتعة، وأنهم يشعرون بالانجذاب إليها أثناء مشاهدة لتلك المضامين و يشعرون بالسعادة.

في حين نجد طلبة نفوا اهتمامهم ومتابعتهم لتلك المضامين وهذا راجع إلى أن الطلبة مستواهم الجامعي لا يسمح لهم بمشاهدة تلك المضامين لأنها أمور سيئة و خطيرة .

الجدول رقم (32): العلاقة بين متغير الأهداف المفيدة المتعلمة عبر الانترنت وأفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر الانترنت.

المجموع		تعلمت تجنب كل ما هو خطير ومنحرف		تعلم اللغات		لم أستفد شيء		الأهداف المفيدة المتعلمة عبر الانترنت تفضيل أفلام الرعب والخيال
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	25	44	11	08	02	48	12	نعم
100	15	26,7	04	6,7	01	66,7	10	لا
100	40	37,5	15	7,5	03	55	22	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نلاحظ أن 55% من مواضيع الطلبة استفادوا من خلال رؤيتهم للمواضيع الانحرافية مقابل 37.5% تعلموا كل ما هو خطير و منحرف، و 37.5 % تعلموا اللغات.

عند ادخل متغير تفضيل أفلام الرعب و الخيال نجد 66.7% لم يستفيدوا من رؤيتهم للمواضيع الانحرافية، مقابل 48 % استفادوا من رؤيتهم للمواضيع الانحرافية، في حين نجد 8 % تعلموا اللغات.

في حين نجد 44% من الطلبة تعلموا كل ما هو خطير و منحرف مقابل 26.7% منهم لم يستفيدوا شيئاً.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نستنتج أن معظم الطلبة الذين استفادوا من رؤيتهم للمواضيع الانحرافية وذلك قصد تعلم كل ما هم خطير ومنحرف في المجتمع الذي تعيشه وتعلموا اللغات من خلال مشاهدتهم وتفضيلهم كل أفلام الرعب و الخيال.

في حين نجد طلبة نفوا لعدم استفادتهم من رؤيتهم للمواضيع ومشاهدتهم لأفلام الرعب و الخيال، وهذا راجع إلى عدم اهتمامهم بها وهي عبارة عن تضييع للوقت عند رؤيتها، أو أنها تشعرهم بالخوف وعدم حبهم لها.

➤ الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

يمكن تفسير ما توصلنا إليه من خلال نتائج أفراد العينة حول أسئلة هذه الفرضية نوع المنشورات التي يتبعها الطالب تؤدي إلى السلوك الإنحرافي، وهذا من خلال النتائج أين وجدنا الانحراف الذي يسود بين الطلبة الجامعيين هو انحراف جنسي وذلك راجع لضعف التنشئة الاجتماعية وتراجع دور الأسرة والمؤسسة التربوية بصفة عامة.

وهذا ما استخلصناه من جدول رقم 2 أين لاحظنا تفاعل الطلبة الجامعيين مع المواضيع الانحرافية التي يجدونها في الانترنت وإيمانهم على متابعتها وذلك بنسبة قدرت ب 71,9% أين أدلو برغبتهم في تقليد مشاهد من الحركات القتالية والمشاهد التي يصادفونها في موقع الانترنت.

أين لاحظنا ومن خلال الجدول رقم 1 عدد معتبر من الطلبة بلغ 37,5% يميلون لاستخدام الانترنت لملء وقت الفراغ خاصة في الفترة الليلية بنسبة قاربت 61% وذلك لتفرغهم وراحتهم خلال الفترة أن يجدون أنفسهم خارج دوامهم اليومي والمدرسي وفي فترة راحة.

فالمحتوى الذي يتعرض له الطالب يؤدي إلى السلوك الانحرافي فنجد إن معظم الطلبة يملون لمشاهدة أفلام الرعب والخيال مضامين التحرش، العنف، السرقة، و المواقع الإباحية سواء عن قصد والإعلانات المثيرة التي تظهر تكرار فيجربها الطالب بفضول حتى تصبح عنه عادة فيتأثر بها وهو ما يتجلى في سلوك الطلبة فمعظمهم من كلا الجنسين نجدهم يتصرفون عكس القيم الاجتماعية الموروثة في المجتمع ، سلوكات طائشة كلام فاحش التحرش، شذوذ تعاطي المخدرات السرقة العنف و غيرها من السلوكات المنحرفة.

ومن هنا نستخلص أن الفرضية الثانية قد تحققت بنسبة كبيرة.

➤ الاستنتاج العام للفرضية الأولى والثانية:

من خلال دراستنا نستنتج بأن الفرضية الأولى والثانية قد تحققتا وهذا نظرا لاهتمام الطلبة بالمنشورات والمضامين التي يقومون بمشاهدتها ومتابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عبر تطبيق موقع الفيسبوك المتمثلة في مواضيع انحرافية كالعنف، السرقة، التحرش، فيديوات إباحية وذلك عن طريق استعمالهم لهواتفهم الذكية وحواسبهم المحمولة وذلك بشكل يومي.

كما استنتجنا أيضا أن معظم الطلبة يميلون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لملء وقت فراغهم خاصة في الفترة الليلية وذلك لتفرغ الطلبة وأن يجدون أنفسهم أحرار أو خارج دوامهم الليلي ليس منشغلين وهذا ما يجعلهم يميلون لاستخدام الفيسبوك.

ومن خلال هذه النتائج نجد أن أغلبية الانحرافات التي تسود بين الطلبة الجامعيين هو انحرافات جنسية وهذا نتيجة لضعف التنشئة الجنسية ويمكن تفسيره بالنظرية اللامعيارية التي اعتمدنا عليها من خلال بحثنا والتي تتحدث عن ضعف المعايير الاجتماعية والأخلاقية وضعف القيم بكل أشكالها في إشكالها في المجتمع وهذه يؤدي الى الانحراف.

كما تبين من خلال الإحصائيات إن الطلبة يتبادلون فيما بينهم الصفحات و الفيديوها و المواقع المختلفة المتعلقة بالجنسية أو أغلبية الطلبة يجتمعون فيما بينها أما داخل الجامعة أو خارجها و خاصة داخل الإقامة الجامعية لذلك يكتسبون عادات و سلوكات جديدة لا يعرفونها مما تؤدي بهم الى ارتكاب سلوكات انحرافية.

وفي الأخير نقول أن الفرضية الأولى والثانية قد تحققتا بنسبة كبيرة وعالية.

الخاتمة

الخاتمة:

ومنه نستخلص في الأخير بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على السلوك الانحرافي للطلبة الجامعيين. خاصة وأن أغلبية الطلبة يمتلكون الهواتف النقالة الذكية والحواسيب المحمولة، مما يسهل عليهم تلقي وتصفح مضامين العنف والجنس والتحرش الجنسي مع الجماعات المرجعية مثل: زملاء الدراسة والأصدقاء، وهذه المضامين والمحتويات التي تدعو إلى العنف والانحراف، مما يؤدي إلى التنشئة الاجتماعية غير السوية والسليمة وخاصة أن الطلبة الجامعيين يمثلون نخبة هامة وأساسية في بناء المجتمع والعمل على رقيه، إذ من المعروف بأن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، له جانب إيجابي متمثل في اكتساب المعارف والمعلومات المتنوعة والمتعددة والتعرف على كل ما هو جديد في الساحة المحلية والدولية، وجانب سلبي متمثل في التعرض إلى المضامين الانحرافية التي تؤثر بشكل سلبي على سلوك الطلبة الجامعيين، وعليه يتوجب على الطلبة الجامعيين بضرورة الاستخدام الأمثل والمناسب لموقع الفيسبوك فيما يخدم ويزيد من رصيده العلمي وتدعيم مكتسباته المعرفية السابقة. حتى يساهم في بناء وتكوين شخصيته تكويناً سليماً ومناسباً، يدل التفاعل والاهتمام بالمضامين الانحرافية السلبية المنافية لقيم وعادات المجتمع وتقاليد، والتي تؤدي إلى انتشار الظواهر السلبية في المجتمع مثل: الدعارة، السرقة، الجنس، خاصة وأنه من المعلوم والمتعارف عليه بأن الطالب الجامعي يجب أن يكون قدوة ومثالاً في الالتزام والاتصاف بالخصال والفضائل الحميدة التي تتناغم مع قيم المجتمع وتقاليد، كما يتوجب على الأفراد الذين يقومون بنشر هذه المضامين الانحرافية، الاهتمام بما يخدم مصلحة وفائدة الطالب الجامعي من خلال تزويده بمختلف المعلومات والمهارات والتطبيقات الهادفة إلى تجسيد تنشئة اجتماعية سوية وسليمة لدى الطالب الجامعي.

الخاتمة

باعتباره يمثل قوة هامة وذخيرة رئيسية لتطوير المجتمع، لكن يتوجب ضرورة العمل على مساعدته والرفع من مستواه نظرا لما يتميز به من خصائص وسمات مثل: الحيوية والنشاط والفضول والحماس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

- أماني جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة، دراسة المعلومات، جامعة المنوقية، العدد الثامن، مايو 2010.
- جبريل بن حسين العريشي، سلمى بن عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1436 هـ، 2015م.
- جبري خليل الجميلي: السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1908.
- حسن عبد السلام محمد الشيخ، إيمان الانترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللانفاوتي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة وضعية مطبقة على مدرسة أحمد زويد الثانوية بد سوف، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، د.س، ن.
- حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي-أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر و فن للنشر و التوزيع، اكتوبر 2014.
- حضر محمد حسني، وسائل الإعلام الجديدة، أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- حلمي حضر ساري: التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، ط 1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2014.
- خليفة إيهاب: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
- خيرى خليل الجميلي: السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.

قائمة المراجع

- دريمان تومار مريم، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثير في علاقات اجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر.
- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، الجزائر، 2002.
- عامر مصباح، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت 1981.
- عبد الرحمن العسوي: سيكولوجية جنوح الأحداث، نشأة المعارف، الإسكندرية، دون سنة النشر.
- عبد الله ممدوح مبارك الرعود ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين ، رسالة ماجستير في الاعلام ، كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط ، 2011-2012.
- علي حجازي ابراهيم للتكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع، دون بلد، 1434هـ-2017م.
- عبد الستازنورية: مبادئ علم الاجتماع وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، 1978.
- عربي علي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة Cirtacopy قسنطينة، 2006.
- عمر السعيد رمضان، دروس في علم الإجرام، دار النهضة العربية، بيروت، 1972.
- فرانك وليامز وماريلين، درهشان، السلوك الإجرامي، ترجمة عدلي السمري، دار المعرفة الجامعية، لإزرايطية، 1999.
- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفايسبوك، العربي للنشر ة التوزيع ، القاهرة، مصر، 2011.

قائمة المراجع

- فتيحة كيحل، الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي، دراسة في الاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي - فايسبوك ا نموذجاً - رسالة ماجستير ، جامعة الحاج خيضر، باتنة، 2011-2012.
- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 1436هـ، 2015.
- علي حجازي إبراهيم، تكامل بين الإعلام التقليدي و الجديد، دار المعتر للنشر و التوزيع، ب ط، 1438 هـ -2017.
- محمد جابر: الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والمواقع الاجتماعية، دار المعرفة الجماعية، مصر، 1998.
- محمد سلامة غباري: أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
- محمد صبحي نجم، المدخل إلى علم الاجتماع والعقاب، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر الطبعة الثانية، 1988.
- محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الإسكندرية، مصر.
- محمود عبد السلام علي، حملات الإعلامية، دار المعتر للنشر و التوزيع، دون بلد النشر، دون سنة النشر.
- ماطر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزويد بالمعلومات، جامعة الشرق الأوسط، مذكرة ماجستير للأعلام، قسم الصحافة و الإعلام، 2013.
- مراكز الحرب النامية للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي - مناصات للحرب الأمريكية النامية، مكتبة مؤمن قريش، بيروت-لبنان، 2012.

- مشعل بن عبد الله القدفي، الإباحة وتبعاتها، ظاهرة تفشي المواد الإباحية في الإعلام والاتصالات والانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع وآمن الشعوب، د.س.
- مصطفى عليان ربحي وآخرون، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، د.ط، دار صفر والتوزيع، عمان، 2001.
- منتصر سعيد حمودة: انحراف الأحداث الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ط 1، 2017.
- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة للنشر، السودان، 2010.
- نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو النمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية، 2015.
- خالد عمان يوسف المقداي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر، الأردن، 2013.
- 2- المجلات:**
- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: ديناميات الانحراف والجريمة، التفسيرات، القضايا، الممارسة العامة، سلبية كتب مجالات الحزمة الاجتماعية، بأسوان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.
- رحمة بن سليمان و آخرون، العنف و السياسة في المجتمعات العربية المعاصرة- ثنائية الثقافية والخطاب، ج2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت- لبنان، 2017.
- زغود بلقاسم، سعدي وحيدة، الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي، لدى الشباب: مجلة الأفاق للعلوم، العدد الثامن ج ا، جامعة الجلفة جوان.

- عبد الكريم تفرقنيث، مواقع التواصل الاجتماعي ايجابيات وسلبيات،دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة البليدة ،العدد 15،جوان 2016.
- عصام منصور، عبد الله الديوني، إدمان الانترنت وأثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، جامعة العلوم التطبيقية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والثلاثون، الجزء الثاني، عمان، الأردن، 2011.

3- الرسائل:

- ترنيم زهدي يوسف خاطر،اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الشبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الاسرائلي على غزة عام 2014م، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432هـ-2015م.

4- الانترنت:

- نادية بن ورقانة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى الشباب العربي،جامعة الجلفة، 2017، على الرابط التالي، <http://www.asjp.ceried.dz>، في 2021/09/14.
- أمال عساسي، انثوغرافيا مستخدمي الفيسبوك في المجتمع الجزائري. اتكولير ولاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفايسبوك، 2012، على الموقع-Coninectsafely.org، في 2021/09/18

محمد سيد الريان، الفايسبوك و الثورة المصرية <https://books.google-dz//books-id>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

قسم: علم الاجتماع انحراف وجريمة

كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية

استمارة مذكرة التخرج

في إطار انجاز بحث علمي يتمحور موضوعه حول "تأثير مواقع التواصل

الاجتماعي على السلوك الانحرافي".

نتقدم إليكم بهذه الاستمارة المتكونة من مجموعة من الأسئلة التي نود الإجابة عليها

بكل موضوعية وصدق، قصد مساعدتنا في استخلاص نتائج جديّة ومنطقية قابلة للتحليل

العلمي والبحث الأكاديمي.

ونحيطكم علماً أن الإجابة ستطغي عليها السرية التامة ونشكركم مقدماً على كل

المعلومات التي ستدلوّننا بها.

البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: ذكر أنثى:
- 2 -السن:
- 3 -المستوى التعليمي:
سنة أولى ماستر سنة ثانية ماستر
- 4 -الحالة الاجتماعية: أعزب (ة) متزوج(ة)
مطلق (ة) أرمل (ة)
- 5 -مكان الإقامة:
فيلا منزل تقليدي شقة
نوع آخر

المحور الأول: أنماط وعادات استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

1 -هل أنت من مستخدمي مواقع الفاييس بوك؟

- نعم لا

2 -منذ متى وأنت تستخدم موقع الفاييس بوك؟

- أقل من سنة من سنة إلى 5 سنوات
من 5 سنوات إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

3 -ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في استخدام الفاييس بوك؟

- أقل من ساعة في ساعة أو 3 ساعات
أكثر من 3 ساعات

4 -ماهي الفترة التي تفضلها فيها تصفح الفاييس بوك؟

- صباحا ليلا حسب الظروف

5 -ما هي الوسيلة التي تفضلها فيها تصفح الفاييس بوك؟

- الهاتف الذكي الحاسوب لمحمول الحاسوب الثابت
لوحة إلكترونية

6- من هم الأشخاص الذين تتواصل معهم عبر موقع الفاييس بوك؟

العائلة الأصدقاء زملاء الدراسة
تواصل مفتوح

7- ما هي المواضيع التي تتحدثون عنها؟

.....
المحور الثاني: استخدامات الطلبة موقع الفاييس بوك في مجال الانحراف الاجتماعي.

1- هل تتابع المواضيع الانحرافية الراهنة عبر الفاييس بوك؟

نعم لا

كيف ذلك.....

2- هل تتفاعل مع المواضيع الانحرافية عبر الفاييس بوك؟

نعم لا

كيف ذلك.....

3- ما مستوى اهتمامك بالمواضيع الانحرافية

بشكل كبير بشكل متوسط بشكل ضعيف

4- هل ترى أن إدمان الطال على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية؟

نعم لا

لماذا.....

5- ماذا استفدت أثناء رؤيتك لهذه المواضيع الانحرافية؟

6- هل ترغب في تقليد ما تشاهد عبر الأنترنت من مخاطرة وحركات قتالية؟

نعم لا

لماذا.....

المحور الثالث:

1- تتعرض وتصادفك مضامين عنف عبر شبكة الأنترنت؟

نعم لا

2- تشاهد مضامين مختلفة ومتنوعة من العنف كالقتل، الجرح، التعذيب التحرش عبر الأنترنت؟

نعم لا

3- تفضل الأفلام الرعب والخيال المتوفرة عبر شبكة الانترنت؟

نعم لا

كيف ذلك.....

4- هل تقوم بإضافة المواقع الإباحية إلى قائمة المواقع المفضلة لديك؟

نعم لا

كيف ذلك.....

5- تقوم بتبادل صور فيديوهات أو لقطات إباحية؟

نعم لا

لماذا.....

6- تقوم بمشاهدة أفلام أو فيديوهات السرقة عبر الانترنت؟

نعم لا

لماذا.....

7- تقوم باستخدام الانترنت من أجل الدراسة أو لأغراض أخرى كالتسلية وقضاء وقت الفراغ؟

.....